

## ٤٢) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

### الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس من مجال في تفسير توفيق الرحمن ليلة الرابع والعشرين واربع مئة - [00:00:01](#)

الف من هجرة الله عليه وسلم قد وصلنا بحمد الى على سورة الجاثية نبدأ باذن الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فغفر الله لشيخنا ولوالديه والحاضرين اجمعين - [00:00:26](#)  
قال الشيخ رحمة الله تعالى تفسير سورة الجاثية مكية اي سبع وثلاثون اية قال ابن كثير يشهد تعالى خلقه الى التفكير في آلائه ونعمه وقدرته العظيمة التي خلق بها السماوات والارض وما فيها من مخلوقات المختلفة الاجناس - [00:00:52](#)  
والانواع من الملائكة والجن والانس والدواب والطيور والوحش والسباع والحشرات وما في البحر من الاصناف المتنوعة واختلاف الليل والنهار في تعاقبها دائمين لا يفتران هذا بظلامه وهذا بضيائه وما انزل الله تبارك وتعالى من السحاب من المطر في وقت الحاجة اليه وسماه رزقا لانه به يحصل الرزق فاحيا به الارض بعد موتها - [00:01:09](#)

اي بعد ما كانت هامدة لان نباتاتها فيها ولا شيء وقوله عز وجل وتصريف الرياح اي جنوبا وشمالا ودبورا وصبا بربة وصبا والدبور انواع الرياح اما جنوبية او شمالية او دببور او صبا - [00:01:34](#)

جمال او دبور او صبا قال ودبورا وصبا بربة وبحريه ليلية ونهاريه ومنها ما هو للمطر ومنها ما هو للقاح ومنها ما هو غذاء للرواح ومنها ما هو عقيم لا ينتج. وقال سبحانه وتعالى اولا لايات للمؤمنين ثم يوقنون ثم يعقلون وهو ترجم - [00:02:00](#)  
من حال شريف الى ما هو اشرف منه واعلى. وهذه الایات شبيهة باية البقرة وقولوا تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها - [00:02:24](#)  
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. يعني الحقيقة قول الحافظ ابن كثير اه قال سبحانه وتعالى اولا للمؤمنين ثم يوقنون ثم يعقلون - [00:02:42](#)

وهو ترق من حال شريف الى ما هو اشرف منه واعلى حقيقة ان هذا فيه نظر يا اخوان لماذا فيه نظر هم الایمان اشرف شيء وش فائدة التعقل ها والتيقن بدون ايمان - [00:03:01](#)

فيقال يعني انا اظن ان هذه النقل فيها نظر اما في خطأ في الطباعة ولا لانه هو وهو ترقي من حال شريف الى ما هو دونه طول ما هو اشرف منه واعلى - [00:03:21](#)

لان لاحظ الان لايات للمؤمنين بعدين يوقنون من اللي ما يوقنها المنافق ومن الذي لا يعقل الكافر ان هم الا كالانعام بل هم الایة فيها اشارة الى الاصناف الثلاثة - [00:03:40](#)

اهل الایمان لا في الایة اول شيء للمؤمنين وفي النقل قال هكذا لك قال في الایة هكذا ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين بعدين يوقنون بعدين يعقله لا لا قبلها ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين اول شيء - [00:03:58](#)  
بعدين لقوم يوقنون بعدين لقوم يعقلون نتم واجل الاعتراض ولا لا عادي تقولون تغلط يا شيخ ما في شيء المهم ابن كثير يطلع صح قول اي ترقي من الایمان الى ما هو اعلى واسشرف الان - [00:04:27](#)

الترقي فوقه اليقين فوقه التعقل لا ابدا الايمان اشرف شيء فهمت قصدي لذلك الله طلب من المنافقين ان يتركوا الريب والشك وان يوقدوا وطلب من الكافرين ان يتركوا التجهل وان يعقلوا - 00:04:48

والمؤمن لا اذا الایة الاولى خطاب للمؤمنين والثانية خطاب للمنافقين والثالثة خطاب للكافر ابشر في التقى ما ما يمنع لكن المقصود ان الایة فيها ترقى من من اعلى الكمالات التي حصلت للمؤمنين - 00:05:07

ثم ما هو ادون ثم لواء ادنى نعم لو كان في العكس كان صحيح نعم قال ابن كثير يقول تعالى تلك ايات الله يعني القرآن بما فيه من الحجج والبيانات نتلوها عليك بالحق اي متضمنة الحق من الحق فاذا - 00:05:32

كانوا لا يؤمنون بها ولا ينقدون لها فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ ثم قال تعالى ويل لكل افاك اثيم اي افاك في قوله كذاب حلاف مهين نسيم في فعله وقلبه كفر بآيات الله. ولهذا قال اسمعوا آيات الله تتلئ عليه اي تقرأ عليه ثم يصر اي على كفره وجحوده - 00:05:54

استكبارا وعنادا كان لم يسمعها اي كأنه ما سمعها فبشرها بعذاب اليم فاخبروا ان له عند الله تعالى يوم القيمة عذابا ياما موجعا وادا على من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اي - 00:06:17

اذا حفظ شيئا من القرآن كفر به واتخذه السخرية وهزوة. سخريا وهزوا اولئك لهم عذاب مهين. اي في مقابلة فاستهان بالقرآن واستهزا به ثم فسر العذاب الحاصل له يوم ميعاده فقال من ورائهم جهنم اذ اي كل من اتصف بذلك سبصرون الى - 00:06:32 جهنم يوم القيمة ولا يغنى عنه ما كسبوا شيئا اي لا تنفعهم اموالهم ولا اولادهم ولا ما اخذوا من دون الله اولياء ولا تغنى عنهم الالهة التي عبدها من دون الله شيئا و لهم عذاب عظيم. ثم قال تبارك وتعالى - 00:06:52

ولا هدى يعني القرآن والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم. ها يا حميدي ايش موجود في ابن كثير نفس الكلام لأن المؤاخذة على ابن كثير له وجه احنا ما اطلعنا عليه - 00:07:08

لكن في الظاهر انه خطأ ممكنا ويل طيب نعم قال ابن كثير يذكر تعالى نعمه على عبيده فيما سخر لهم من البحر لتجري الفلك وهي السفن فيه بامرها تعالى فانه هو الذي امر البحر بحمده - 00:07:28

ولتبتغوا من فضله اي في المتاجر والمكاسب ولعلكم تشكرون اي عدم حصول المنافع المجلوبة اليكم من الاقاليم النائية والافاق القاصية ثم قال عز وجل سخر لكم ما في السماوات وما في الارضين من الكواكب - 00:07:51

الجبال والبحار والانهار وجميع ما تنتفعون به اي الجميع من فضله واحسانه ولهذا قال جمیعا منه اي من عنده وحده لا شريك له في ذلك قال تبارك وتعالى وما بكم من نعمة فمن الله. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون - 00:08:07

وقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ایام الله اي ليصفحوا عنهم ويتحملوا الاذى منهم وكان هذا في ابتداء الاسلام يؤمنون يصبرون قال هذا المشركين واهل الكتاب ليكون ذلك التأليف له ثم لما اصرروا على العناد الشرف - 00:08:25

شرع الله للمؤمنين الجهاد والجهاد وقال البغوي قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ایام الله لا يخافون وقائع الله ولا يبالون نقمته. قال ابن كثير وقولوا تبارك وتعالى ليجزي قوما بما كانوا يكسبون اذا صفحوا عنهم في الدنيا فان الله عز وجل يجازيهم باعمالهم السيئة في الآخرة - 00:08:41

ولهذا قال تعالى من عمل صالحه فلنفسه ومن اساء فعلها ثم الى ربكم ترجعون اي تعودون اليه يوم القيمة. فنعرضون فتعرضون باعمالكم عليه فيجزيكم باعمالكم خير خيرها وشرها والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:09:05

باث موجود ها ايه التجدد كان يجيء الالام ويتحمل اما الجهاد فهو ان الانسان يدافع اه يعني ما يريد النسخ لكن يريد هذه في حالة وهذه في حالة لا لا الجهاد عام - 00:09:24

لكن الجلاد شيء خاص في مقابل تحمل الاذى قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ولقد اتينا قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ولقد اتينا يا محمد بن اسرائيل الكتاب يعني التوراة والانجيل والحكم يعني الفهم بالكتاب والعلم بالسنن التي لم تنزل في الكتاب - 00:10:20 الكتاب والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. قال ابن عباس لم يكن احد من العالمين في زمانهم اكرم على الله ولا

احب اليه منهم وعن قتلة قولوا ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها والشريعة الفرائض والحدود والامر والنهي فاتبعها ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون - [00:10:44](#)

اذا كان الله عز وجل فظل بنبي اسرائيل على العالمين في زمانهم على ما ذكر عنهم بايش نستفيد من هذا ها لان من [00:11:05](#) سواهم كانوا اشد ضلاله -

اذا كان هؤلاء الذين فضلهم الله هذا حالهم الذي ذكره الله لنا فكيف بالفضل عليهم؟ كيف يكون حالهم لا شك كانهم يتحاورون [00:11:23](#) وكيتحامرون الحمر لا يمكن ان يتصورني عاقل الا هذا -

فهمتي مقصودي ما يخالف هو هو فضلهم من يوم انا ايش؟ ارسل لهم موسى فضلهم ايه لكن مع ذلك ما الذي حصل معهم من موسى [00:11:39](#) مع موسى اشياء كثيرة صح ولا لا -

طيب اذا كان هؤلاء المفضليين عند الله فكيف بغيرهم لا شك انه يدل الواقع الواقع والحال يدلنا ان اهل الارض كانوا على شيء فوق [00:12:00](#) ما نتصوره نحن لذك الله فضل هؤلاء -

نعم نعم قبله وبعده وقال ابن زيد في قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر قال شريعة الدين وقرأ شرع لكم من الدين ما وصى به [00:12:17](#) نoha والذى اوحيانا اليك قالها نوح -

اولهم وانت اخرهم وقال في قوله هذا بصائر الناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون قال القرآن قال هذا كله انما هو في القلب وقال [00:12:35](#) والسمع والبصر في القلب وقرأ فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور -  
ببصر الدنيا ولا بسمعها يعني قد يكون العين موجود ولكن لا يبصر الانسان به قد يكون الاذن موجود ان الانسان لا يبصر به لماذا؟ لأن [00:12:51](#) القلب الذي هو التعلق غير موجود -

صح ولا لا هذا مشاهد الان الله جل وعلا ان يعافي والذى الان هي ترى وهي تسمع لكن لا تستطيع ان تتكلم ما تعرف تميز لان الامر [00:13:09](#) كلها مرجعة الى ايش -

الى التعلق فلا شك ان هذا الكلام صحيح ترجمة جميلة جدا من عتادة نعم ومن ابن زيد نعم وعن قتاتهم حسب الذين اجترحوا [00:13:25](#) السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم لعلي لقد تفرق القوم في الدنيا وتفرقوا -  
وعند الموت فتبينوا في المصير. الله وقال البغوي ام حسب بل حسب الذين اجترحوا السينات اكتسبوا المعاصي والكفر ان نجعلهم [00:13:46](#) كالذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في نفر من مشركي مثقال للمؤمنين ان كان ما تقولون حقا لنفرض -  
لنفضل لنفضل عليكم في الآخرة كما فضلنا عليكم في الدنيا. سواء محياهم يعني احسبوا ان حياة الكافرين ومماتهم كحياة [00:14:05](#) المؤمنين وموتهم سواء كلا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون -

وعن ابن عباس لما رأيت من اتخاذ الله هواه قال ذلك الكافر اتخاذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان وقال قتادة لا يهوى شيئا الا انه لا [00:14:24](#) يخاف الله -

واضل الله على نجمه. قال ابن عباس اضل الله في سابق علمه. قال ابن كثير وقوله واضل الله على علم يحتمل قولين ثم وضل الله [00:14:36](#) لعلمه انه يستحق ذلك والآخر واضل الله بعد بلوغ العلم اليه وقيام الحجة عليه والثاني يستلزم -  
ولا ينعكس هذا كلام جميل لابن كثير رحمه الله كلام غير صحي لا يكون صنم الا اذا صرف له العبادة طنم معناه يصرف له العيارات هذا [00:14:56](#) تعريف الصنم عنده لو احب -

لكن هل عبده هذا الكلام الحب وحده ليس عبادة الحب الخوف هذا الذي يكون عبادة لا لا الاية للامرين معا نعم لا لا الاية محتمل [00:15:40](#) الامر معا اظلله الله على علم -

اي على علم منه سبحانه انه يستحقه فضل الله على علم اي على علم بلغه وانكره فالاية محتمل لذلك المحذوف اظلله الله على علم [00:16:03](#) منه جار متروح حذفه اظلله الله على علم هو به ايضا محذوف -

وقوله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة اي فلا يسمع ما ينفعه ولا يعي شيئا يهتدي به ولا يرى حجة يستضيء بها قال

تعالى فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون - 00:16:24

وعقدات وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا اي قال اي لعمري هذا قول مشرك العرب عن ابي ويؤتى مرفوعا قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكون الليل والنهار هو الذي يهلكنا ويحييئنا ويحييئنا - 00:16:39

فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. قال فيسبون الدهر. قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. وابن حجر - 00:16:56

يعني القول لهؤلاء المشركين ما يهلكنا الا الدهر ما هي الا حياتنا الدنيا هو نفس قول الطبائعين المعاصرین الذين يقولون الطبيعة هي التي تقتل الطبيعة هي التي خلقت الطبيعة هي التي صنعت - 00:17:12

ويعنون بالطبيعة مرور الايام وتواتي الايام ونسوا من الذي هوجد الطبيعة؟ من الذي يتصرف في الطبيعة وقال ابن كثير اخبره تعالى عن قول الدهرية يوم وافقه من مشرك العرب في انكار المعادى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا اما ثم الا - 00:17:27

هذه الدار يموت قوم ويعيش اخرون وما ثم معاد ولا قيامة وهذا قوله مشرق العرب المنكرون المعاد وقوله الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرون البداء والرجعة يقول فلاسفة الدهرية الدولية منكرون للصالح - 00:17:50

فكابروا المعقول وكذبوا المنشول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر. قال الله تبارك وتعالى وما لهم من ذلك من علم انهم الا يظنون ان ويتخذرون قال ابن زيد في قوله وترى كل امة داسية قال هذا يوم القيمة جاثية على ركبهم قالوا ابن كثير وقوله عز وجل كل امتی تدعى الى كتابها - 00:18:10

الكتاب كتاب اعمالها كقوله جل وعلا وضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء ولهذا قال سبحانه وتعالى اليوم تنجزون ما كنتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ان يستحضروا جميع اعمالكم من غير زيادة ولا نقص. كقوله جل جلاله واوضع الكتاب فترى - 00:18:33 مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب حدا وقوله عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي انا كنا نأمر الحفظة ان تكتب اعمالكم عليكم وعن ابن عباس وقيل اليوم ننساكم نترك - 00:18:53

نكون وفي الحديث قال الله تعالى ملؤها وقوله تعالى فللهم الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكربلاء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. قال ابن الجليل يقول وله العظمة - 00:19:15

السلطان في السماوات دون ما سواه من الالهة والانداد. وهو العزيز في نقمته من اعدائه القاهر كل ما دونه شيء حكيم في تدبيره خلقه وتصريفه اليوم في شاء كيف شاء - 00:19:36

سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلاثون اية قال ابن كثير يخبره تعالى انه انزل الكتاب على عبده ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين ووصف نفسه بالعزة التي لا تزامن والحكمة الى - 00:19:52

والافعال ثم قال تعالى ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق لا على وجه العبث والباطل. واجل مسمى اي والى مدة مضروبة لا تزيد ولا تقص قال يعني يوم القيمة وهو الاجل الذي تنتهي اليه السماوات والارض - 00:20:06

والذين كفروا انذروا وخوفوا به في القرآن معرضون. قل ارأيتكم ما تدعون من دون الله يرونني ماذا خلقوا من ارضهم لهم شرك في السماوات في كتاب قولي هذا وثارة من علم ان كنتم صادقين. قال كلي اي بقية من علم يؤثر عن الاولين او سند اليهم - 00:20:24

ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون كما قال تعالى ويوم نحشره جمیعا ثم نقول للذين مكانكم انتم وشركائكم فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ایانا تعبدون - 00:20:46

فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فكما قال تعالى ويوم يحشرون جمیعا ثم يقول للملائكة هؤلاء ایاكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون - 00:21:03 دون الجنة اکثرهم بهم مؤمنون. وقال تعالى والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا

ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير - 00:21:23

البغوي قوله اذا تتل علىهما اياتنا بيات قال الذين كفروا بالحق لما جاءهم هذا سحر مبين يسمون القرآن سحرا. ام يقول افتراء محمد من قبل نفسه فقال الله عز وجل قل يا محمد ان افترتيه فلا تملكوني من الله شيئا لا تقدرون ان تردوا عني عذابا - 00:21:38  
ويعدبني على افتراء فكيف افترى على الله من اجلكم هو اعلم ان الله اعلم بما تفيضون فيه تخوضون فيه من التكذيب القرآن والقول فيه انه سحر كفى بالله شهيدا بيبي وبينكم ان القرآن جاء من عنده وهو الغفور الرحيم في تأخير العذاب عنكم. قال الزجاج هذا دعاء لهم الى التوبة - 00:21:58

الاولان الله عز وجل غفور لمن تاب منكم رحيم به. عندك كفى بالله ولا كفى به كفى به شهيدا بيبي وبينكم ان القرآن جاء من عنده وهو الغفور الرحيم في تأخير العذاب عنكم. قال الزجاج هذا دعاء له من التوبة معناه ان الله عز - 00:22:21  
غفور لمن تاب منكم رحيم به. قل ما كنت بداعا من الرسل لست باول مرسلي قبلي كثير من الانبياء كيف تنكرون نبوتي ما ادري ما يفعل بي ولا بكم؟ قال ابن عباس فانزل الله بعد هذا ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:22:41  
قال ابن كثير وقوله ان اتبعوا الا ما يوحى الي اي ما اتبع الا ما ينزله الله علي من الوحي وما انا الانذير مبين اي يبين النذارة ظاهر لكل ذي لب وعقل قل ارأيتم قال بوي معنا وخبروني ماذا تقولون؟ ان كان يعني القرآن من عند الله وكفرتم به ايها - 00:23:01  
المشركون وشهد شاهد منبني اسرائيل على اهله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. عن مسروق وشهد شاهد منبني اسرائيل على مثلي يخاصم به الذين كفروا من اهل مكة التوراة مثل القرآن وموسى مثل محمد صلى الله عليه وسلم. فامن واستكبرت - 00:23:21

ما امن هذا الذي منبني اسرائيل بنبيه وكتابه واستكبرتم انتم فكذبتم نبيكم وكتابكم وقال قتادة كنا نحدث كنا نحدث انه عبد الله بن سلام امن بكتاب الله وبرسوله وبالاسلام - 00:23:41  
من اخبار اليهود قال ابن كثير وهذا الشاهد اسم ديس يعم عبدالله بن سلام وغيره فان هذه الاية مكية نزلت قبل اسلام ابن سلامة رضي الله تعالى عنه وعن قتالة وقال الذين امنوا للذين كفروا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال قال ذاك اناس من المشركين نحن - 00:23:59

ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان. مرة ثانية وقال الذين ايش ها الذين كفروا الذين امنوا ايه عندنا في خطأ طلعوا قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقوه - 00:24:22  
لذين امنوا قال النبي قال الله تعالى واذ لم يهتدوا به يعني بالقرآن كما اهتدى اهل الایمان فسيقولون هذا افك قديم كما قالوا اساطير اولا ومن قبله اي من قبل القرآن كتاب موسى يعني التوراة اماما يقتدى به ورحمة من الله لمن امن به وهذا كتاب مصدق اي القرآن مصدق - 00:24:48

وللكتب التي قبله لسان عربيا نصب على الحال وقيل بلسان عربي لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين قال ابن كثير مشتمل على النذارة للكافرين وبشارة للمؤمنين وعن قتادة حملته امه كرها ووضعته كرها يقول حملته مشقة ووضعته مشقة وعن ابن عباس قال اذا وضعت المرأة لتسعة اشهر كفاهم - 00:25:17

من الرضاع احد وعشرون شهرا. اذا وضعته لسبعة اشهر كفاه من الرضاع ثلاثة وعشرون ثلاثة وعشرون شهرا. اذا وضعته لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى يقول حمله وفصاله ثلاثون شهرا. اي والام اللي - 00:25:43  
ما ترضينها وش نسميتها بالولادة فهو ام بالرضاها؟ وقال ابن كثير حتى اذا بلغ اشده ويقوى وشب وارتجل وببلغ اربعين سنة ليتناها عقله وكم فهمه وحلمه ويقال انه لا - 00:26:03

تغير غالبا عما يكون عليه ابن الأربعين قال مسروق اذا بلغت الأربعين اربعين فخذ حذرك وقال الحجاج بن عبدالله الحكيم احد امراءبني امية بدمشق تركت المعاصي ذنوب اربعين سنة حياء من الناس ثم تركتها حياء من الله عز وجل. الانسان اذا بلغ الأربعين - 00:26:24

فانه غالبا يثبت على ما كان علي لكن قبل ذلك ربما يتغير لذلك تجد انسان ربما يكون عيادا بالله منتج سبيل الدين قبل الأربعين

ينقلب انسان مستقيم ثم يترك الاستقام - 00:26:46

طالب علم ثم يترك طلب العلم لكن اذا استمر على هذا الحال الى الأربعين يثبت فلذلك الانسان يجاهد نفسه حتى يبلغ الأربعين على خصلة ويثبته الله عز بإذن الله وعن قناله وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني حتى بلغ من المسلمين وقد مضى من سبعه عمله ما مضى اولئك الذين - 00:27:03

عنهم احسن ما عملوا قال البغوي يعني اعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا وكلها حسن والاحسن بمعنى الحسن فيثبهم عليها ونتجاوز عن سبئاته فلا يعاقبهم عليها في اصحاب الجنة مع اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدونه وقوله عز وجل وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها - 00:27:29

وعن الحسن في قوله والذي قال لوالديه اف لك ما تعدد مني ان اخرج قال هو الكافر الفاجر العاق لوالديه المكذب بالبحث بالبعث وقال ابن زيد في قوله ولكل درجات مما عملوا قال درج اهل النار درج اهل النار يذهب سفالا - 00:27:54

اهل الجنة يذهب علوا لذلك اذا رجعت اهل الجنة تسمى معارج ودرجات اهل النار تسمى مدارك عيادا بالله اعادنا الله واياكم من النار جعلنا من اهل وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال الحصير قد اثر الرمال بجنبه فقلت يا رسول - 00:28:15

ويدعوا الله ليوضع على امتك فان فارس الروم قد قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله. فقال اولئك قوم قد قد عجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. وقال ابو مجلز ليفقدن اقوام حسنات ليفقدن - 00:28:42

وقال ابو مجز لا يفقدن اقوام حسنات كانت لهم في الدنيا فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا والله الله اكبر كيف اولئك قوم قد عجلوا طيباتهم عجلوا لهم اللي استعجلوا - 00:29:03

يعنيهم اللي كل ما بعدوا شي يسونه يسونه ما فكر مثلا يضرب لك مثلا واحد بس عشان ما نضيع الوقت بالامثلة لو ان انسان مثلا فكر قال انا بركب سيارة - 00:29:30

الف دينار يمكن يركب سيارة اقل من ذلك ويأخذ الباقى في المسجد مثلا توبير مثلا حتى في مدرسة تحفيظ القرآن حطه في طلب العلم هذا ما فكر بان يعجل حسناته - 00:29:44

في الدنيا فكر في الاخرة لكن انسان كل ما اشتهرى شي عجل طيبات نفسه قال بغي قوله عز وجل واذكر اخا عاد يعني هود لذندر قومه بالاحقاف قال ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهارة - 00:30:00

وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمين في حضرموت بموضع يقال له مهرة واليها تنسحب الابل الابل المهرية قبيلة المهرة موجودة الى الان ولهم لغة خاصة بعد لا يكاد يفهم عليهم احد - 00:30:19

هم عرب قال و كانوا اهل عمل سيارة في الربيع اذا هاد العود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيلة قال قتاد ذكر لنا ان عادك كانوا حيا باليمين وكانوا اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحظ - 00:30:36

والاحقاف جمع حقف وهو المستطيل المعوج من الرمان. قال ابن زيد هي ما استطال من الرمل ولم يبلغ ان يكون جبلا. قال نسائية هي ما استطال من الرمل وقد خلت النذر مضت الرسل من بين يديه اي من قبل هود ومن خلفه الى قومهم الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قال - 00:30:55

ووجهتنا لتهلكنا لتصرفنا عن الهاتنا اي عن عبادتها فاتنا بما تعددنا من العذاب ان كنت من الصادقين ان العذاب نازل بنا. قال هود انما العلم عند الله وهو يعلم متى يأتيكم العذاب وابلغكم ما - 00:31:18

ارسلت به من الوحي اليكم ولكن اراكم قوما تجهلون فلما رأوه يعني ما يوعدون به من العذاب عارضا سحابا مستقبل اودية فخرجت خرجت عليهم سحابة سوداء من واد لهم يقال له المغيث - 00:31:34

وكانوا قد حبس عنهم المطر فلما رأوها استبشروا قالوا وهذا عارض مطرانا يقول تعالى بل وما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم

وجعلت الريح تحمل الفسطاط وتحمل الضغينة حتى ترى كان حتى ترى كانها جرادة - [00:31:49](#)

تدمر كل شيء مرت به من رجال عاد واموالهم بامر ربها فاول ما عرفوا انها عذاب رأوا ما كان خارجا من ديارهم من والمواشي تطير بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم - [00:32:08](#)

فجاءت الريح فقلع ثوابهم وصرعتهم وامر الله تعالى الريح فامالت عليهم الرمال وكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام لاما امين

ثم امر الله تعالى الريح فكل ثم امر الله تعالى الريح فكشفت عنهم الرمال فاحتملتهم فرممت بهم في البحر - [00:32:25](#)

سبحان القادر على كل نعم ثم ساق بسنته عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجعها ضاحكا حتى ارى ان حتى ارى منه بياض الهوى - [00:32:46](#)

وكان اذا رأى غيبا او رياحا عرف ذلك في وجهه. فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحاوا رجاء ليكون فيها وادا رأيته عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة ما يؤم ما يؤمني ان يكون فيه عذاب قد عذب - [00:33:03](#)

مليه وقد رأى وقد رأى القوم العذاب. فقالوا هذا عارض ممطرنا الاية فاصبحوا لا يرى الا مساكنه لان السكان والانعام باتت بالريح فلم يبق الا هود ومن امن معه كذلك نجzi القوم المجرم - [00:33:23](#)

ولقد مكناه في ماء مكناكم فيه يعني فيما لم نمكناكم فيه من قوة الابدان وطول العمر وكثرة المال له سمعا وابصارا وافدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:33:41](#)

ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر كحجر ثمود وارض سدوم ونحوهما وصوفنا الايات الحجج والبيانات لعلمهم هم يرجعون لعله يرجعون عن كفرهم فلم يرجعوا فاهلكناهم يخوف مشركي مكة - [00:34:02](#)

فلولا فهلا نصرهم الذين اخذوا من دون الله قربانا الهتين يعني لوثان التي اخذوها الله يتقربون بها الى الله عز وجل بل ضلوا عنه قال مقاتل بل ضلت الايات عنه فلم تنفعه عند نزول العذاب. وذلك افقو اي كذبهم الذي كانوا يقولون انها تقربه الى الله - [00:34:19](#) الله عز وجل وتشفع له وتشفع له وما كانوا يفترون يكفي يكذبون ان هالهه انتهى ملخصا. وقال ابن كثير وذلك بذكر ما يكذبهم وما كانوا يفترون اي وافتراهم في اتخاذهم ايام الله - [00:34:39](#)

وقد خابوا وخسروا في عبادتهم لها واعتمادهم عليها ايات الله عز وجل عجيبة كيف اهلك قوم اختياري عاد بباب الاحقاف ونجى هود ومن معه من المؤمنين اللي هي اية من جهتين - [00:34:54](#)

اهلاك الكافرين وان جاء المؤمنين وهم في نفس المكان ذكر لي بعض زملائي ان من درسوا معنا في اندونيسيا ان جزيرة اتشي التي جاء عليها الفيضان تسونامي قل لها ذهينا - [00:35:16](#)

يقول ذهينا للانقاد قل والله ما وجدنا على الجزيرة بناء قائما الا مسجد واحد الواحد يتعجب ما الذي جعل هذا المسجد هو الذي يبقى وما الذي جعل البنيان الاخر يهدم؟ هو في نفس المكان - [00:35:37](#)

هذه اية من ايات الله تبارك نعم كيف وين الليالي؟ اي فيما لم نمكناه. نعم النافع يعني ان القوم عاد ولو ما مش سابقة عموما كان عندهم من العلوم ما ليس عندكم يا معاشر قريش - [00:35:59](#)

عندهم من العلوم الدينية ما ليس عندكم قد ذكرنا هذا ان علوم الناس نقصت قال بغوبي قوله عز وجل واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الاية قال المفسرون لما مات ابو طالب خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده الى - [00:36:23](#)

يلتمس من فقيه النصر والمنعة له من قومه. فروى محمد بن اسحاق عن يزيد ابن زياد عن محمد الكامل قال من تاب رسول الله صلى الله عليه سلم الى الطائف عمد الى نفر من سقيف وهم يومئذ ثقل واسراف واسرافهم - [00:36:43](#)

وهم اخوة ثلاثة عبقياء ليلي ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير وعند احد امرأة من قريش من بنى جمح فجلس اليه فدعاهم الى الله وكلمه بما جاءه به من نصرته عن الاسلام معه على بن خلف ومن قومه فقال واحده هو فقال له - [00:37:00](#)

احد هو يمرض ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلمك كلمة ابدا لان كنت رسولا من الله كما تقول انت - [00:37:19](#)

مخاطرة من ان نزد عليك الكلام. ولان كنت ولين كنت تكذب على الله فما ينبغي لي ان اكلمك. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يأس من خير تقييف وقال لهم ان فعلتم ما فعلتم فاكتموه علي. وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:34 وقومه فيزيد فيزيدهم عليه ذلك فلم يفعلوا واعدوا. واغروا به سفهاءهم سفهاءهم وعبيدهم يسبونه يصيرون به حتى اجتمع عليه الناس فالجأه الى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة وهم فيه فرجع عنه سفهاء سقيف ومن كان تبعه فبعد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابن ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي - 00:37:54

يا ميس وبائي ثقيل. ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة من بنى جمح. فقال لها ماذا لقينا من احمائك لما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس وانت ارحم الراحمين - 00:38:22

انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلني. الى بعيد يتهجمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب لا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:38:42 ان ينزل بي غضبك ويحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. فلما رأينا ربيعة ما لقيت تحركت اليه تحركت اليه رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس. فقال له خذ قطفة من - 00:39:02

العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل ذلك عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:22

فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال باسم الله ثم اكل فنظر الداس الى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام يقوله اهل هذه كل ده فقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اي من اي البلاد انت يا عباس وما دينك؟ قال يا نصراني وانا رجل من اهل نينوى - 00:39:35

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس ابن متى قال له وما يدريك ما يونس ابن متى؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخيك نبيا واهلنبي. فكعب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رأسه ويديه وقدميه. قال فيقول ابن - 00:39:55

احدهما لصاحبه. اما غلامك فقد افسدك عليه فلما جاءهم الناس قال له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيد ما في الارض خير من هذا الرجل. لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبي فقال ويحك يا عداس لا - 00:40:15 انك عن دينك فان دينك خير من دينه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف راجعا الى مكة حين يأس من خير تقليل حتى اذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي - 00:40:35

فمر به نفر من جني اهلي نصيبين فاستمعوا اليه فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا لما سمعوا فقص الله خبرهم عليه فقال وانصرفنا اليك نفرا من الجن الاية. ثم ساق بسنته عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله - 00:40:49 عليه وسلم في طائفة من اصحابه عابدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فارسلت عليهم الشهب خدعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بیننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر - 00:41:09

الا شيء قد حدث. فاضربوا مشارق الارض ومقاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآن عجبا يهدى الى الرشد فاما به ولن نشرك برلين احدا. فانزل الله على نبيه قل اوحى اليه انه - 00:41:29 نفر من الجلد وانما اوحى اليه قول الجن. قول ابن عباس متقدم واما حكاية فهذه متأخر ولا يبعد ان يكون الحادثة تكررت مرتين معهم قوله عز وجل واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا قالوا صه وروي في الحديث ان الجن - 00:41:49

ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء وصيف حيات وكلاب وصيف وصيف يحلون ويحلون ويضعون انهم جعلهم الله

تبارك وتعالى اقساماً ثلاثة اسم منهم يطيرون لهم اجنحة وقسم منهم - 00:42:17

على شكل الهوام والدواب يعني يتسلكون وقسم منهم مثل الناس والبشر يحلون ويطعنون يعني لهم ديار لهم مساكن فيهم يرحل اناس كيف تخصيصه يعني قسم منهم يستطيعون ان يتسلكون بصور حياة والكلاب - 00:42:37

لا لا تعميم يعني المهم انهم يتسلكون بالصور الحيوانات والأشياء القدرة النجسة قال قوله فلما حضروه قال بعضهم لبعض انصتوا اسكتوا لنسمع الى قراءته فانصتوا واستمعوا القرآن فلما قضي ولو الى قومهم منذرين - 00:43:02

فيينا داعين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق الى طريق مستقيم. قال عطاء كان دينه اليهودية لذلك قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. يا قومنا اجيبوا داعية - 00:43:22

الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويغيركم من عذاب اليم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فاستجاب لهم من قوم نحو يعين رجلا من الجن فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فافوه بالبطحاء فقرأ عليهم القرآن وامرهم ونهاهم ومن لا يجب داعي الله - 00:43:42

فليس بمعجز في الارض لا يعجز الله فيفوتة وليس له من دونه اولياء يمنعونه من الله. اولئك في ضلال مبين ملخص وقال ابن كثير دفعوا قومهم للتغريب والترهيب ولهذا نجح في كثير منهم وجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:02

نفود نفودا والله اعلم طبعا بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الجن ليس خاصا به على قول جماهير العلماء ان موسى ايضا كان مبعوثا الى الجن ولهذا قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعدي - 00:44:22

موسى فدل انهم امنوا بالتوراة نعم نعم ملي رام نعم النبي صلى الله عليه وسلم رأى نعم اما الراوي لم يره لا ابو ذر ولا ابن مسعود طالبه ولم يعي بخلقهن لم يعجز عن ابداعهن وقال ابن كثير يقول تعالى اولم يرى هؤلاء المنكرون للبعث يوم القيمة المستبعدين لقيام الاجساد - 00:44:39

يوم المعادي ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن اي ولم يلوثه خلقهن بل قال لها كوني فكانت بلا ممانعة ولا مخالفة بل طائعة مجيبة خائفة وجلتنا فليس ذلك بقاض على ان يحيى الموتى بل انه على - 00:45:08

كل شيء قدير وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل قال عطاء الخرساني نحو نوح وابراهيم وموسى وعيسى محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن زيد في قوله فاصبر كما صبر والعزم من رؤوسه. قال كل الرسل كانوا اولي عزم لم يتخذ الله رسولا الا كان ذا عزم فاصبر كما صبروا وقال - 00:45:26

وبعضهم الانبياء كلهم اولو عزم الا يونس ابن متى لعجلة كانت منه ولا ترى انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب وقال البغوي وقوله تعالى اولو العزم - 00:45:51

هنا قالوا العزم من الرسل لما قالوا العزم من الرسل علمنا ان هناك من الرسل من ليسوا باولي العزم ومعنى اه اولو العزم قاموا العزيمة العالية الرفيعة والرسل صلوات الله كلهم لهم عزيمة - 00:46:07

لكن لما خصوا بهذه الصفة علمنا ان هناك تمييز ولهذا الصواب ان المقصود باولي العزم ما جاء عن عطاء انه نوح ابراهيم وموسى عيسى ومحمد صلى الله عليه ابو العزيمة - 00:46:28

هم نعم نعم واما القول بان كل كل الرسل اول عزم فهذا معناه ان كلمة من ما له معنى واضح قلبه وقوله تعالى ولا تستعجل لهم اي ولا تستعجل العذاب لهم فانه نازل بهم لا محالة كان ضجيج بعض بعض الضجر فاحب ان - 00:46:51

بمن ابى منهم فامر بالصبر وترك الاستعجال ثم اخبر عن قرب العذاب فقال كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب في الآخرة لم يلبسوا في الدنيا الا ساعة من نهار اذا عائلوا العذاب صار طول لبسهم في الدنيا والبرزخ كأنه - 00:47:15

ساعة من نهار لان ما يمضي وان كان طويلا كانه لم يكن. ثم قال بلاغي هذا القرآن وما فيه من البيان بلاغ الله اليكم والبلاغ بمعنى التبليغ فهل يهلك بالعذاب اذا نزل الا القوم الفاسقون الخارجون بامر الله؟ قال الزجاج تأويله لا يهلك معه - 00:47:31

رحمة الله وفضلة الا القوم الفاسدون ولهذا قال قوم ما في الرجاء لرحمة الله اية اقوى من هذه الاية وقال ابن كثير قوله تعالى فـا  
يـهـلـكـ الاـ قـوـمـ الفـاسـدـونـ عـلـىـ اللهـ الاـ هـالـكـ وـهـذـاـ مـنـ عـدـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـهـ لـاـ يـعـذـبـ الاـ مـنـ - 00:47:51

تهـقـ العـذـابـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ مـوـحـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـنـيـةـ وـهـيـ ثـمـانـ وـثـلـاثـوـنـ اـيـةـ قـالـ الـبـغـوـيـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ وـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيـلـ اللـهـ  
اـضـلـ اـعـمـالـهـمـ وـيـبـطـلـهـاـ فـلـمـ يـقـبـلـهـاـ وـارـادـ بـالـاعـمـالـ ماـ فـعـلـوـاـ مـاـ اـطـعـمـ اللـطـعـاـمـ وـصـلـةـ الـارـحـامـ وـقـالـ الـضـحـاـكـ - 00:48:11

واـكـرـمـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـعـلـ الدـائـرـةـ عـلـيـهـمـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ وـامـنـواـ بـمـاـ نـزـلـ عـلـىـ مـوـحـمـ قـالـ سـفـيـانـ الثـوـرـيـ  
يـعـنـيـ لـمـ يـخـالـفـوـهـ فـلـمـ يـقـبـلـهـاـ وـارـادـ بـالـاعـمـالـ ماـ فـعـلـوـاـ مـاـ اـطـعـمـ اللـطـعـاـمـ وـصـلـةـ الـارـحـامـ وـقـالـ الـضـحـاـكـ - 00:48:30

لـهـمـ حـالـهـمـ. قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ عـصـمـهـمـ اـيـامـ حـيـاتـهـمـ. ذـلـكـ بـاـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـتـبـعـوـاـ الـبـاطـلـ الشـيـطـاـنـ وـاـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـبـعـوـاـ كـذـلـكـ يـضـرـبـ اللـهـ  
لـلـنـاسـ اـمـتـالـهـمـ اـشـكـالـهـمـ قـالـ الزـجـاجـ كـذـلـكـ يـبـيـنـ اللـهـ الـاـمـتـالـ حـسـنـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـاـضـلـالـ اـعـمـالـ الـكـافـرـيـنـ. وـقـالـ اـبـنـ كـثـيرـ اـنـمـاـ اـفـضـلـ اـعـمـالـ  
الـكـفـارـ - 00:48:45

وـتـجـاـزـوـنـ عـنـ سـيـئـاتـ الـاـبـرـارـ وـاـصـلـحـنـاـ شـؤـونـهـمـ لـاـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـتـبـعـوـاـ الـبـاطـلـ يـخـتـارـوـاـ الـبـاطـلـ عـلـىـ الـحـقـ وـاـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـبـعـوـاـ الـحـقـ  
مـنـ رـبـهـمـ كـذـلـكـ يـضـرـبـ اللـهـ يـعـنـيـ بـاـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ اـتـبـعـوـاـ الـبـاطـلـ يـخـتـارـوـاـ الـبـاطـلـ عـلـىـ الـحـقـ وـاـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـتـبـعـوـاـ الـحـقـ  
هـذـاـ المـثـلـ دـلـلـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ - 00:49:11

يـعـنـيـ مـنـ اـرـادـ الـخـيـرـ وـيـخـذـلـ مـنـ اـرـادـ الشـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـعـيـنـ كـلـ اـعـيـنـ كـلـ مـحـقـ وـمـخـذـيـ لـكـلـ مـبـطـلـ فـمـنـ رـامـيـ شـيـئـاـ مـنـ الـحـقـ وـجـدـ  
الـاعـانـةـ مـنـ الـحـقـ قـالـ الـبـغـوـيـ فـاـذـاـ لـقـيـتـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ فـضـرـبـ الرـقـابـ نـصـبـ عـلـىـ الـاـغـرـاءـ اـيـ فـاـضـرـبـوـاـ رـقـابـهـمـ يـعـنـيـ اـعـنـاقـهـمـ حـتـىـ اـذـاـ  
اـسـخـنـتـمـوـهـمـ بـالـغـفـتـمـ - 00:49:31

بـالـقـتـلـ بـالـغـفـتـمـ فـشـدـوـاـ الـوـثـاقـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ الـاـسـرـ حـتـىـ لـاـ يـفـلـتـوـاـ مـنـكـمـ وـالـاـسـرـ يـكـوـنـ بـعـدـ الـمـبـالـغـةـ بـالـقـتـلـ كـمـاـ  
قـالـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ الـذـيـنـ يـكـوـنـ لـهـ اـسـرـىـ حـتـىـ يـسـكـنـ فـيـ الـاـرـضـ - 00:50:02

فـاـمـاـ مـنـ بـعـدـ وـاـمـاـ فـدـاءـ يـعـنـيـ بـعـدـ اـنـ تـسـرـوـاـ فـاـمـاـ اـنـ تـمـنـوـاـ عـلـيـهـمـ مـاـ بـاـطـلـاـقـهـ مـنـ غـيـرـ عـوـضـ وـاـمـاـ اـنـ تـفـادـوـهـمـ فـدـاءـ هـذـاـ يـرـجـعـ عـلـىـ وـلـيـ  
الـاـمـرـ هـوـ الـذـيـ يـحـدـدـ - 00:50:20

حـتـىـ يـدـخـلـهـ فـيـ الـاـرـضـ حـتـىـ يـبـثـ قـدـمـهـ فـيـ الـاـرـضـ فـتـصـبـحـ لـهـ الـقـوـةـ وـالـغـلـبـةـ يـهـابـهـ الـكـفـارـ مـنـ كـثـرـةـ مـاـ اـهـلـكـهـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ حـتـىـ تـضـعـ  
الـحـرـبـ اوـزـارـهـاـ اـهـانـاتـهـاـ وـاـتـقـالـهـاـ وـقـالـ كـلـهـ حـتـىـ يـسـلـمـ وـيـسـالـمـ مـعـ مـجـاهـدـ القـوـلـ وـحـتـىـ تـطـاـنـ الـحـرـبـ - 00:50:36

اوـ زـارـهـاـ قـالـ حـتـىـ يـخـرـجـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ فـيـسـلـمـ كـلـ يـهـودـيـ وـنـصـرـانـيـ وـصـاحـبـ مـلـةـ. وـتـأـمـنـ الشـاـةـ مـنـ الذـئـبـ وـلـاـ تـقـرـضـ تـرـابـاـ وـتـذـهـبـ  
الـعـداـوـةـ مـنـ الـاـشـيـاءـ كـلـهـاـ ذـلـكـ ظـهـورـ الـا~س~ل~ام~ ع~ل~ى~ الـد~ي~ن~ ك~ل~ه~. و~ع~ن~ ح~ت~ى~ ت~ض~ع~ ال~ح~ر~ب~ و~ا~و~ز~ار~ه~ا~ ف~ي~ه~ د~ل~ل~ة~ - 00:51:01

عـلـىـ اـنـ الـحـرـبـ رـيـماـ يـكـوـنـ فـيـ وـقـتـ مـوـجـودـ وـفـيـ وـقـتـ لـاـ يـكـوـنـ مـوـجـودـ لـيـسـ الـاـمـرـ كـمـاـ يـظـنـهـ بـعـظـ الجـهـالـ اـنـ لـاـ بـدـ اـنـهـ يـكـوـنـ فـيـ كـلـ  
وـقـتـ لـاـ بـدـ يـكـوـنـ فـيـ قـتـالـ - 00:51:22

لـيـسـ بـصـحـةـ وـعـقـدـاتـ حـتـىـ تـضـعـ الـحـرـبـ اوـزـارـهـاـ قـالـ حـرـبـ مـنـ كـانـ يـقـاتـلـهـمـ سـمـاـهـمـ حـرـبـاـ ذـلـكـ وـلـوـ يـشـاءـ اللـهـ لـاـنـتـصـرـ مـنـهـمـ اـيـوـتـيـ وـالـلـهـ  
بـجـنـوـدـهـ كـثـيـرـةـ كـلـ خـلـقـهـ لـهـ كـلـ خـلـقـهـ لـهـ جـنـدـ وـلـوـ سـلـطـ اـضـعـفـ خـلـقـهـ لـكـانـ جـنـدـاـ. وـلـكـنـ - 00:51:33

لـيـبـلـوـ بـعـضـكـمـ بـعـضـ وـالـذـيـنـ قـتـلـوـاـ فـيـ سـبـيـلـ اللـهـ فـلـنـ يـضـلـ اـعـمـالـهـمـ سـيـهـدـيـهـمـ وـيـصـلـحـ بـالـهـمـ وـيـدـخـلـهـمـ الـجـنـةـ عـنـ رـفـهـاـ لـهـمـ. قـالـ اـبـنـ زـيدـ  
بـلـغـنـاـ عـنـ لـوـاـحـدـ قـالـ يـدـخـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ الـجـنـةـ وـلـهـمـ اـعـرـفـ وـلـهـمـ اـعـرـفـ بـمـنـازـلـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ. جـعـلـنـيـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـمـ - 00:51:57

انتـ الـحـيـنـ لـمـ تـيـجيـ بـيـتـكـ رـحـتـ الـدـيـرـةـ الـكـوـيـتـ وـتـبـيـ تـجـيـ بـيـتـكـ تـلـاقـيـ اـحـدـ يـدـلـكـ وـلـاـ تـسـأـلـ لـذـلـكـ اـذـاـ اـذـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ بـدـخـولـ اـهـلـ  
الـجـنـةـ الـجـنـةـ وـفـتـحـ بـابـ الـجـنـ - 00:52:18

ماـ يـسـأـلـ اـحـدـ وـيـنـ مـكـانـيـ لـيـشـ ماـ يـسـأـلـ لـانـ اللـهـ عـرـفـهـاـ لـهـ بـذـهـنـهاـ مـعـرـفـ وـيـنـ مـكـانـهـ اللـهـ بـيـنـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـازـلـ كـرـمـيـ وـجـودـيـ وـمـنـيـ يـاـ  
اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ تـنـصـرـوـ اللـهـ يـنـصـرـكـمـ وـيـثـبـتـ اـقـدـامـكـمـ. قـالـ قـتـالـةـ حـقـ عـلـىـ اللـهـ اـنـ يـعـطـيـ مـنـ سـأـلـهـ وـيـنـصـرـ مـنـ نـصـرـهـ وـقـالـ اـبـنـ زـيدـ  
فـيـ - 00:52:35

قوله والذين كفروا فتعسى لهم قال شقاء لهم واصل اعمالهم. قال الضالة التي اضلهم الله لم يهدهم كما هدى الاخرين وعن مجاهدي في قوله وللكافرين امثالها قال مثلما دمرت دمرت به القرون الاولى وعيid من الله لهم ذلك بان الله مولى الذين امنوا - 00:53:01  
لو قال ولهم وان الكافرين لا مولى لهم. قال ابن كثير لهذا لما قال ابو سفيان صخر بن حرب الرئيس المشركين يوم احد من حين سأل النبي سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فلم يجب فلم يجب وقال ترطى عن ابي بكر وعمر - 00:53:21

عمر ولم يترضى عن ابي سفيان ليش هذه قاعدة احفظوها ان الصحابي اذا جاء ذكره وهو في حال لم يسلم فانت لا تتعرض اذا جاء ذكره في حال اسلم فانت تترضى عنه - 00:53:41

قال فلم يجب وقال اما هؤلاء فقد هلكوا واجابه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال كذبت يا عدو الله بل ابقي الله لك ما يسوء وان الذين اعدت الاحياء فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر وال Herb يوم بيوم بدر وال Herb سجال اما انكم - 00:54:03  
ستجدون مثلة لما امر بها ولم انهى عنها. ثم ذهب يرتجز ويقول اعلو بل اعلو بل فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لما لا تجبيوه؟ فقالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال صلی الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل. ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم - 00:54:23  
صلی الله عليه وسلم الا تجبيوه قالوا وما نقول يا رسول الله قولوا الله مولانا ولا مولى لكم تجاعة النبي صلی الله عليه وسلم في وقت الحرب ها؟ الصحابة تحيروا ماذا يقولون؟ ماذا يجاوبون - 00:54:43

ورسول الله صلی الله عليه وسلم ثابت الجأش ثابت البنان ثابت القلب صلوات ربی ثابت القدم اذا به يأتي بجواب يفهم العدو افحاما ما يستطيع نعم رجال يعني مرة لنا ومرة لكم - 00:55:01

من المساجد للمداولة وعن قتادة قوله وكره من قرينته اشد قوة من قرينته التي اخرجتك اهلناهم فلا ناصر لهم قال هي مكة وعلي في متاع ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار اراه قال التفت الى مكة فقال انت احب البلاد الى الله انت احب - 00:55:20

بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله الى فلو ان المشركين لم يخرجوني لم اخرج منك. فاعتنى الاعداء فاعتنى الاعداء من عتى على الله فاعتنى الاعداء من عتى على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل بدخول او قتل بدخول - 00:55:44

الجاهلية فانزل الله تبارك وتعالى وكره من قرية هي اشد قوة من قرينة التي اخرجتك اهلناهم فلا ناصر لهم رواه ابن الجليل قال وغوي مثل الجنة التي وعد المتقين متقوون اي صفتها فيها نار من ماء غير اس متغير منتن وانهار من لبن لم - 00:56:05  
تغير طعمه وانهار من خمع اللذة اللذيدة للشاربين لم تدنسها الا رجل والايدي. وانهى رمي العسل المصفى وله فيها من كل ثمن مغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار اي من كان هذا اي من كان في هذا النعيم كمن هو خالد في النار وسقونا حميميا شديد الحريق قطع امعاء - 00:56:25

فخرجت من ادبارهم ومنهم يعني من هؤلاء الكفار من يستمعوا اليك وهم منافقون يستمعون قولك فلا يعونه ولا يفهمونه تهاونا به وتغافلا حتى اذا خرجوا من عنده قالوا للذين اودوا - 00:56:45

العلم من الصحابة ماذا قال محمد انفا يعني الان اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فلم يؤمنوا واتبعوا اهواه في الكفر والنفاق والذين اهتدوا يعني المؤمنين زادهم ما قال الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:56:57

هدي واتاهم تقواهم وفهم للعمل بما امرهم به وهو التقوى. قال سعيد بن جبير واتاهم تواب تقواهم فلينتظرون الا الساعة يوم بفتحة وساق بسنته عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ما ينطر احدكم من الدنيا الا غنى مطيا او فقرا موسيا او مرضيا مفسدا او - 00:57:12

مفردا وموتا مجها او الدجال فشر غائب ينتظرا او الساعة فالساعة ادهى وامر قوله عز وجل فقد جاء اشرطها اي امراتها وعلاماتها وكان النبي صلی الله عليه وسلم من اشرط الساعة انتهى ملخصا - 00:57:32

ثم ساق بسنته على النبي صلی الله عليه وسلم انه قال بعثت انا وال الساعة كهاتين يعني اصبعه الوسطى والتي تجلبها وسال يعني

الفرق يسير جداً الزمن ولذلك عمر امة الاسلام - 00:57:51

مثل من العصر الى المغرب هذا عمرك امة محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى ما قد مضى من عمر الارض قال وسألة اعرابي متى الساعة ؟ قال اذا اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتها ؟ قال اذا فسد الامر الى غير اهله - 00:58:06

انتظر الساعة وقوله تعالى فاني لهم اذا جاءتم ذكراهم اثاما فمن اين لهم من تذكر والاتعاظ والتوبة اذا جاءتهم الساعة نظيره ويومئذ يتذكر وانا له ذكري وعاتات قوله ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك. هؤلاء المنافقون دخل رجلان رجل من عاق - 00:58:26

الى الله وانتفع بما يسمع ورجل لم يعقل عن الله فلم ينتفع بما سمع. كان يقال الناس ثلاثة فسابع عامل وسامع عاقل ثم سامع تارك وقال في جامع البيان فاعلم انه لا الا الله واذا علمت حال الفريقين فابتليت على التوحيد. نسأل الله ان يجعلنا من - 00:58:48

واياكم من السامعين العاملين سامعين العاقلين لا من السامعين التاركين وقال المخاري باب العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى فاعلم انه لا الا الله فبدأ بالعلم قال حافظ ابن حجر قوله باب العلم قبل قوله - 00:59:08

والعمل ؟ قال ابن المنير اراد به ان العلم شرعاً. قال ابن المنير قال ابن المليار اراد به ان العلم شرط في صحة القول والعمل فلا يعتبران الا به فهو متقدم عليهما لانه مصحح للنية - 00:59:28

وصحيحته العمل قوله فبدأ بالعلم. اي حيث قال فاعلم انه لا الا الله ثم قال واستغفر لذنبك والخطاب وان كان النبي صلى الله عليه فهو متناول لامته انتهي وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسرافني في يدي وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي ورجدي - 00:59:47

الخطأ وعدي وكل ذلك عندي. وكان يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثرا من سبعين مرة مناصب الاحوال قال سمعت عبد الله ابن قاتم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتلت معه من طعامه فقلت غفر الله لك يا رسول الله - 01:00:11

اذا قال ولك فقلت استغفر قلت استغفر لك استغفر لك رسول الله قال فقلت استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم قوقة واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. الله - 01:00:31

البشارة ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لكل مؤمن وكل مؤمنة الى قيام الساعة لان الله امره بذلك قال بوي هذا اكرام من الله تعالى لهذه الامة حيث امر نبيهم ان يستغفر لذنبهم وهو الشفيع المجاب فيهم - 01:00:50

جاء في الحديث من استغفر للمسلمين والمسلمات فله بكل نسمة حسنة تأمل الان انت الحين في الدعاء تقول اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات لو كان عدد المسلمين مليار فانت لك مليار - 01:01:10

شيء عظيم نعم وهذا يدل على ان المسلم ينبغي ان يحمل هم المسلم ما يكون همه نفسه كله يدخل كل وابغي بهذا اكرام من الله تعالى لهذه الامة حيث امر النبي من يستغفر لذنبهم وهو الشفيع المجاب. متقبلكم ومثواكم اي عالم بجميع احوالكم فلا يخفى - 01:01:29

عليه منهم شيء قال بفوي قوله تعالى ويقول الذين امنوا حرصاً منهم على الجهاد لولا نزلت سورة تامينا بالجهاد فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال قال فتاة كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة - 01:01:54

وهي اشد القرآن على المنافقين رأيت الذين في قلوبهم مرضع المنافقين ينظرون اليك شجراً بتحقيق شديد كراهية منهم قتال وجبنا مع اللقاء العدو. نظر المغشى عليه من الموت كما ينظر الشاخص بصره عند الموت فاولى لهم وعيده وتهديده - 01:02:11 قوله في التهديد اولى لك اي ولي وقاربك ما تكره اولى لك اي ولي وقاربك ما تكره. قول قاتدة كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة مقصودة بالاحكام هنا امررين - 01:02:31

اي لم يتطرق اليها النسخ لم يتطرق اليها النسخ ولا التقسيم ثم قال طاعة وقول معروف هذا ابتداء ممحض الخبر وقال ابن كثير فاولى لهم طاعة وقول معروف وكان الاولى به من يسمع ويطيع في الحالة الراهنة - 01:02:51

فإذا عزم الامر اي جد الحال وحضر القتال فلو صدقوا الله يخلص اليه النية لكان خيرا لهم. وقال في تابع البيان فاولى لهم طاعة وقول كان اولى بهم طاعة الله وقول معروف بالاجابة. ومعنى فالويل لهم من التولي واصله اولاه الله ما يكرهه واللام - 01:03:16  
هذا الويل لهم ثم قال طاعتني يامرهم طاعته. اي امرهم طاعة او طاعة خير لهم. فإذا عزم الامر الامر وفرض القتال فلو صدقوا الله في الايمان والطاعة لكان الصدق خيرا لهم. قوله تعالى فهل عسيتم قال بعض المفسرين هل يتوقع - 01:03:36

ومنكم ان توليتكم اعرضتم عن الدين او توليتكم امور الناس ان تفسدوا في الارض بالمعاصي والافتراء بعد الاجتماع على الاسلام وتقطعوا ارحامكم بالقتل وعن قتاله فهل عسيتم ان تولي ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم يقول فهل عسيتم كيفرأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكون الدم - 01:03:56

وعصوا الرحمن ان ان توليتهم هما همزة تحت اولئك الذين لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم فلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها. اذا والله يجدون في ابي زاحر عن معصية الله لو تذمروا فعقلاوه ولكنهم اخذوا بمتشابه فهلكوا عند ذلك - 01:04:17  
وقال خالد بن وعدان ما من ادمي الا وله اربع عينان في رأسه لدنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه لدنيه وما وعد الله من الغيب. فإذا اراد الله بعده خير ابسط عيناه اللتان في قلبه. وإذا اراد واما اراد الله بعده غير ذلك طمس عليهما - 01:04:44  
وذلك قوله على قلوبهم اقفالها وعن عروة ابن الزبير قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله افلا يتذمرون القرآن او على قلوب اقفالها - 01:05:04

فقال شاب من اهل اليمن بل عليها قالوا حتى يكون الله عز وجل يفتحها فلا زال الشاب في نفسه في نفس عمر رضي الله تعالى عنه حتى ولبها استعلن به. حتى ولبي - 01:05:20

صار خليفة حتى ولبي فاستعلن به. يعني من فقهه وعن ابن عباس ان الذين ارتدوا على ادبائهم اهل النفاق وعن قتاله الشيطان سول لهم يقول زين لهم وابلى لهم. قال فغوي مد لهم في الامل - 01:05:33  
ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان يخرج الله اصالحهم قال هم اهل النفاق. وقد عرفهم ايهم في سورة براءة. وقال ابن زيد في قوله ولو نشأوا لارضيناكم فلعلكم بسيماهم. قال هؤلاء المنافقون وقدر الله ايهم وامرهم ان يخفوا. وامرهم ان يخرجوا من المسجد قالوا الا - 01:05:50

ان تمسكوا بـلا الله الا الله حقنـت دماـهم ونكـحـوا ونكـحـوا بـها. قوله تعالى اعرف انـهم في لـحنـ القـولـ ظـالـمـوا كـثـيرـ ايـ فيماـ يـبـدوـ منـ كـلامـهمـ الدـالـ علىـ مـقـاصـدـهـمـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ ماـ اـسـرـ اـحـدـ اـسـرـيـ اـحـدـ سـرـيرـةـ الاـ كـسـاهـ اللهـ تـعـالـىـ - 01:06:10  
خيرـاـ فـخـيـراـ وـاـنـ شـرـاـ فـشـرـاـ وـقـالـ اـبـنـ زـيدـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـنـبـلـوـنـكـمـ حـتـىـ نـعـلـمـ الـمـجـاهـدـيـنـ بـكـمـ الصـابـرـيـنـ قـالـ نـخـتـبـرـكـمـ الـبـلـوـيـ الـاـخـتـبـارـيـةـ فـقـرـأـ الفـلـامـ وـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـتـرـكـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـوـنـ لـاـ يـخـتـبـرـوـنـ وـنـبـلـوـ اـخـبـارـكـمـ قـالـ قـالـ الـبـغـوـيـ نـظـهـرـهـاـ وـنـكـشـفـهـاـ - 01:06:30

وقوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اي دين الله وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى كاليهود والمنافقين وغيرهم لن الله شيئا فلما يضرون الا انفسهم وسيحيط اعمالهم فلا تنفعهم في الآخرة - 01:06:55

وعن قتادة قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ولا يهرب من استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا عمله بعمل فليفعل ولا حول ولا قوة الا بالله. فان الخير ينسخ الشر والشر ينسخ الخير وان ملائكة الاعمال خواتيمها - 01:07:12  
وعن مجاهدي فلانا تهنوـاـ قـالـ لـاـ تـضـعـفـوـ وـتـدـعـوـ اـلـىـ السـلـمـ قـالـ قـتـادـةـ لـاـ تـكـوـنـواـ اـوـلـ الطـائـفـيـنـ صـرـعـتـ لـصـاحـبـتـهاـ وـدـعـتـهـاـ اـلـىـ وـدـعـهـاـ وـأـنـهـاـ الـأـعـلـوـنـ اوـلـىـ بـالـلـهـ مـنـهـ وـالـلـهـ مـعـكـمـ. قال اـبـنـ كـثـيرـ فـلـاـ تـهـنـوـاـ وـتـدـعـوـ اـلـىـ السـلـمـ وـاـنـتـمـ الـأـعـلـوـنـ ايـ فيـ حـالـ عـلـوـكـمـ - 01:07:33

على عدوكم فاما اذا كان الكفار فيهم قوة وكثرة بالنسبة الى جميع المسلمين. ورأى الامام في المهاينة والمصالحة مصلحة هو ان يفعل ذلك كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد كفار قريش عن مكة. وهذا باجماع الفقهاء - 01:07:53  
باجماع الفقهاء ان المعاودة وان الصلح جائز. لا سيما اذا كان الكفار اقوى شوكة او كانت المعاودة مصلحة لكن لو ان الحرب والسجال كان قائما فلا ينبغي للمسلمين ان يدعوا الى المعاودة حتى يكون الكفار هم الذين - 01:08:11

يطلبون الموادعة فال المسلمين ايضا يجوز موادعتهم وليس الامر كما يزعمه الجهال انه ما يجوز مراجعة الكفار مطلقا الناس اليوم

يظنون ان قتال المسلمين للكفار لابد ان يستمر اربعة وعشرين ساعة - 01:08:32

هذا غلط عظيم هذا ما هو من دين محمد صلى الله عليه وسلم نعم القتال واجب في الدفاع عن الاسلام الواجب اذا الكفار قاتلوا

الكافر ما قاتلوا وتركوا الدعاة الى الله عز وجل في نشر الاسلام والمسلمين. ما المانع اذا - 01:08:51

لماذا نقاتلهم نعم وعن ابن عباس قوله ولن يأتكم اعمالكم يقول لن يضركم اجر اعمالكم من قال مجاهد لن ينقصكم قوله تعالى انما

الحياة الدنيا لعب ولها حاصلها. وان تؤمنوا وتتقوا ان تتركوا المعاصي وتفعلوا الطاعات يؤتكم اجركم في الآخرة ولا يسألكم -

01:09:07

اموالكم ان يسألكمها فيحفيكم بمسألة جميعها تبخلا بها فلا تعطوها ويخرج ظانكم قال قتاله قد علم الله ان في مسألة المال خروج

الاضغان. وقال ابن زيد في قوله ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخلا ومن - 01:09:32

قال فانما يبخلا عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء قال ليس بالله تعالى ذكره اليكم حاجة وانتم احوج اليه وعن قتاته وان تتولوا

يستبدل قوما غيركم قال ان تتولوا عن طاعة - 01:09:51

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول

الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا. فضرب على فخذ سمانا قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الشريعة

لتناولت - 01:10:05

له رجال من الفرس رواه ابن جرير وغيره والله اعلم. وهذا الحديث وقع فلو نظرنا الى واقع الاسلام والمسلمين لوجدنا ان رجالات

اهل الفرس هم الذين حملوا راية الدين ونشروا الاسلام في مشارق الارض - 01:10:25

ومغاربها ومنهم العلماء ومنهم العباد الزهاد لكن هذا لا يعني ان فيهم بدع قد يكون فيهم كما هو الواقع ايضا بهم من اهل البدع الاكثر

والآلية هذى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم - 01:10:41

ينبغي ان توقف كل انسان اذا لم تقم بما وجب عليك لا تظن ان الله عز وجل لا يستبدل والله اذا رزقك الله علما ولم تقم به ليبدلنك

الله عز - 01:11:01

هذه الآية عامة اذا اعطاك الله مالا ولم تقم بواجب المال ليبدلنك الله عز هذه آية عامة ورحم الله تعالى سورة الفتح مدنية وهي تسع

وعشرون آية عن معاوية بن قرة قال سمعت عبدالله بن مغفل يقول قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:11:16

في سيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها. قال معاوية لولا اني اكره ارجع فرجع فيها ترجيع وترديد الصوت ها مد انا فتحنا مدام

معاوية ما قال انا ما اقول بعد - 01:11:41

نعم قال فرجع فيها قال معاوية لولا اني اكره ان يتمعن الناس علينا لحكيت قراءته متفق عليه. هذا الحديث نص في كراهة تقليل

الاصوات ليش ان معاوية رضي الله عنه - 01:12:01

لم يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل احد في سير الصحابة ان فلان كانت قراءته كقراءة النبي واضح يا اخوان النبي

صلى كان يقرأ القرآن بصوت معين ولا لا - 01:12:20

فلماذا لم يأتي في سيرة احد من الصحابة ان قراءته كانت كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم او صوته كصوته دل على انهم كانوا

يكرهون التقليد في الاصل واضح طيب - 01:12:36

والناس اليوم ليش يقلدون فلان؟ عشان يجتمع الناس ولا ليش يقلدون؟ ليش يقلد امام الحرم عشان الناس يجون فالعلة موجودة لا

لكن فيما بينك كيف ترجع هو رفع الصوت ومدتها - 01:12:52

عن انس بن مالك في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من الحديبية وقد حيل بينهم

وبين نسائهم فنحر عند ابي الحديبية واصحابه مخالط الكآبة والحزن. فقال قد انزل علي اية احب الي من الدنيا جميعا فقرأ انا فتحنا

لك - 01:13:15

01:13:35

الى قوله وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. رواه ابن جرير وغيره. الله اكبر لهذه الاية فيها فضل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سورة وفيها فضل اصحابه رضوان الله تعالى - 01:13:55

الله يدخلنا في المؤمنين وعن ابن عباس في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة الرحمة ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله جل ثناؤه بعث نبيا - 01:14:08

محمد صلى الله عليه وسلم شهادة أن لا إله إلا الله. فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الزكوة فلما صدقوا بها زادهم الحج ثم أكملهم دينهم فقال اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 01:14:22

قال فهوثق ايمان اهل الارض واهل السماوات واصدقوا واكملوا شهادة ان لا اله الا الله. وقال البغوي هو الذي انزل السكينة الطمأنينة والوقت في قلوب المؤمنين لأن لا تنزعج نفوسهم لما يرد عليهم - 01:14:42

والوقت في قلوب المؤمنين لأن لا تنزعج نفوسهم لما يرد عليهم - 01:14:42

وعن قتالة قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا يقول شاهدا على امتي على انه قد بلغهم مبشرا بالجنة لمن اطاع الله ونذيرا من النار وعلم لا بأس وتعزروه يعني الاجلال وتوقروه يعني التعظيم. قال ابن جرير ومعنى التعزير في هذا الموضع التقوية بالنصرة

01:14:59 - والمعونة ولا يكون ذلك

الله ي يريد صلوا له بكرة واصيلا بالغداة والعشي قرأ ابن كثير وابو عمر ليومنوا ويعزروه ويوقروه - 01:15:19

الله يريد صلوا له بكرة واصيلا بالغداة والعشي قرا ابن كثير وابو عمر ليومنوا ويعزروه ويوقروه - 01:15:19

وهو يسبحه بالياء فيهين لقوله في قلوب المؤمنين وقرأ الاخرون بالتاء فيهين يعني الاية فيها تعزره وتوقر راجع للنبي صلى الله عليه وسلم وتسبحوه بكرة واصيلة راجعة الى الله تبارك وتعالى - 01:15:37

وسلم وتسبحوه بكرة واصيلة راجعة الى الله تبارك وتعالى - 01:15:37

الآلية فيها قطع وابتداء وقرأ الآخرون بالباء فيهن في لأن الجمهور كما قال قرأ ابن كثير وابو عمرو ليؤمنوا ويعزروه ويوقروه  
ويسبحون بالياء فيهم وقرأ الآخرون بالباء هي قراءتنا. نعم - 01:15:54  
ان الذين يباعونك يا محمد بالحديبية على ان لا يفرون انما يباعون الله لانهم باعوا انفسهم من الله بالجنة يد الله فوق ايديهم ابن

فوق ايديهم **وقال السدي كانوا يأخذون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه ويد الله فوق ايديهم في المبايعة.** **وانت تقول**  
**فوق الشيء ولا يلزم المساسة السماء فوة الأرض، ها معناها المساسة - 01:16:32**

فلا يقوله الا من لا يفهم العربية فيد الله فوق ايديهم حقيقة لا يلزم المؤسر كما نقول النجم فوق الارض ولا يلزم الماسة نعم قال ابن جرير في قوله يد الله فوق ايديهم وجهان من التأowيل احدهما يد الله فوق ايديهم عند البيعة لانهم كانوا يبايعون الله لبيعتهم نبيا صلي الله - 01:16:48

عليه وسلم والآخر قوة الله فوق قوته في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لانه انما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصرته على العدو وهذا ليس تأويلا لان - 01:17:12

القاعدة يترتب على المبادع لماذا كانت المبادعة؟ لاجل القوة والتجلد - 01:17:25

حقيقة قوله تعالى فمن نكث انقضى العهد فانما يمكث على نفسه يبالغ راجع عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتى به اجره  
عظيما وهو وقرأ حفص بضم هاء عليه. مم. ومن اوفى بما عاهد عليه الله - 01:17:51

هكذا قرأ من؟ حفص عن عاصم والباقيون ومن اوفي بما عاهد عليه الله ولماذا قرأه حفص بضم الهاء حتى يبقى لفظ الجلالة مرفوعاً  
نعم مفخماً عليه الله وعن مجاهد في قوله سيقول لك المخالفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلنا قال اعراب المدينة كجهينة ومزينة

خروجه الى مكة قالوا نذهب معه الى قوم قد جاؤوه فقتلوا اصحابه فيقاتلهم فاعتلهم بالشغل وعن قتادة قوله سيقول لك الاعرابي الى قوله وكتتم قوم بورا قال ظنوا نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم لن يرجعوا من وجوه من وجههم ذلك. وانهم سيهلكون هذاك الذي خلفه - 01:18:39

ومع النبي صلى الله عليه وسلم كتم قوما بورا قال فاسدين. وقال ابن زيد البور الذي ليس فيه بالخير شيء عن مجاهد. قال رجع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مكة فوعده الله مغامن كثيرة فجع فعجل له خيبر فقال المخلفون ذرلونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله - 01:19:02

لتأخذوها التي قال الله جل ثناؤه اذا انطلقتم الى مغامن لتأخذوها وعرض عليهم قتال قوم اولوا بأس شديد وعم مقسم وعمق سبقةها لما وعدهم الله ان يفتح عليهم خيبر وكان الله قد وعدها من من شهد الحديبية لم يعطي احدا غيرهم منها شيئا - 01:19:22

فلما علم المنافقون انها القرية قالوا ذرلونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله يقول ما وعدهم وعن قتادة سيقول المخلفون اذا انطلقتم الاية وهم الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية. ذكر لنا ان المشركين لما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:47

الحديبية عن المسجد الحرام والهدي قال مقداد انا والله لا نقول كالملا منبني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلنا الا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكم مقاتلون - 01:20:07

فلما سمع ذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تباعوا على ما قال فلما رأى ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا ورجع من عame ذلك وعن قتات قوله كذلك قال الله من قبل وانما جعلت الغنيمة لاهل الجهاد وانما كانت غنيمة خيبر لمن شهد - 01:20:22

ليس لغيره فيها نصيب وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم لباس شديد تقاتلونهم او يسلمون قيالها وزالوا هوزال وتقيف وقيل من؟ قيل هوازن ما فيها وزن هذا شلون مكتوب هوزان - 01:20:42

توازن وتقيف والمقسم اللي مر معنا هذا مشهور برواية تفسير عن ابن عباس هو مولى عبدالله بن الحارث مولى عبد الله بن الحارث نعم نعم قال قيل هوازن وتقيف قيل بنو حنيفة وقيل فارس هو الروم قال ابن جرير وجائز ان يكون على بذلك بعض هذه الاجناس ليكون عنها - 01:21:03

بهم غيرهم ولا قول في اصح من ان يقال كما قال الله جل سلام انهم سيدعون الى قوم اولى بأس شديد وعن قتادة قال ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على - 01:21:38

حرج قال هذا كله في الجهاد. ما الذي نستفيده من قصة المخلف فائدة عظيمة وان الانسان اذا لم يأمر بالامر فانه يبتلى باشد منه اي قاعدة ينبغي ان تنتبه لها - 01:21:54

اذا انت لم تمتثل ما امرت به ستبتلى باشد منه اذا لم تصر على ما وقع ستبتلى باشد مما لم تصر اذا لم تطع ما امرت به ستبتلى باشد اذا لم تنتهي عما نهيت ستبتلى باشد - 01:22:12

هذه القصة هذه الفائدة نستفيده من فحوى قصة الاعراب امروا بقتال قريش وليسوا هم اهل قتال اهل قريش ما عرفوا بالقتال فلما لم يمتثلوا الامر عاقبهم الله بان يقاتل قوما اولى بأس شديد - 01:22:33

مم من نعم ان لم تستجيبوا يحصل لكم هذا ليكون الامر اشد لا قال والعكرمة مولى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عمر ابن الخطاب لبيعه الى مكة فيبلغ عن فيبلغ عنه اشراف قريش - 01:22:53

فجاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريش على نفسي وليس بمكة منبني منبني عدي ابن كعب من يمنعني وقد عرفت وقد عرفت قريش ايها وغوتني عليهم ولكنني ادلك على رجل هو اعز بها مني عثمان بن عفان - 01:23:18

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمانا فبعثه الى ابي سفيان واسراف قريش يخبرهم انه لم يأت بحرب وانما جاء زائرا لهذا

البيت معظمها في حرمة فخرج عثمان الى مكة فتلقاه ابان ابن سعيد ابن العاصي حين دخل مكة وقبل ان يدخلها فنزل عن دابته

فجعله بين يديه - 01:23:36

ثم رده وجاره حتى بلغ ببلغ رسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق عثمان حتى ابا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن الله صلى الله عليه وسلم ارسله به فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:56

ان شئت توضأ ان شئت ان تطوف بالبيت فطوف به قال ما كنت لافعل حتى يطوف به ليطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احتبسه قريش عندها بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين ان عثمان قد قتل. قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله ابن عبد الله ابن ابي بكر - 01:24:12

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان عثمان قد قتل قال نبرح حتى نتاجز القوم. ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة كان الناس يقولون بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت فكان جابر بن عبد الله يقول ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم يبايعنا على الموت ولكن بايعنا - 01:24:32

على ان لا نفر بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ولم يختلف عنه احد من المسلمين حضرها ان لم الا الجد ابن قيس الاخ سلمة كان جابر عبد الله يقول لك اني انظر اليه لاصقا باب ناقته قد اختبأ اليها يستتر بها من الناس ثم اتى رسول الله - 01:24:52

صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل رواه ابن جرير وعن فيه فضيلة لعثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام جاؤوا ليسووا للقتال ما عندهم اي استعداد - 01:25:12

ولا عنده مسح ومع ذلك لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه قتلها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اراد ان يقاتل العدو فووقدت البيع وكون النبي صلى الله عليه وسلم بائع البعض على الموت وبائع الاخرين على الا يفروا فهذا من باب التنوع - 01:25:26

ووقد الامر وجاير اخبر عما سمع والذي اخبر عن الموت اخبر بما سمع وليس هناك تناحر واضح وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فباعينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا نفر ولم نباع عن الموت قال فباعناه كنا الا - 01:25:46

ابن قيس وعن قتادة قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم اي الصبر والوقار. واتاهم فتحا قريبا وهي خير وظلم كثير كثيرة يأخذونها. قال البغوي من اموال اليهود خير. وكان الله عزيزا حكيم. وعن مجاهد قوله وعدكم الله مغامن كثيرة تأخذون -

01:26:08

والمغامن الكثيرة التي وعدوا بها ما يأخذونها الى اليوم. فعجلكم هذه قال عجل لكم خير وعن قتات وكف ايدي الناس عنكم عن بيوتهم وعيالهم بالمدينة حين ساروا الى الحديبية والى خير. ولتكون اية للمؤمنين يقول وذلك ايات للمؤمنين كف ايدي الناس عن -

01:26:28

عيالهم ويهديكم صراطا مستقيما. وعن حسن واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. قال هي فارس والروم. قال قتادة بلغنا انها قدوة كان الله على كل شيء قديرا وعن قتات قوله ولو قاتلكم الذين كفروا ولو الادبار يعني كفار قريش قال الله ثم لا يجدون ولها نصيرا ينصرهم من الله - 01:26:48

وعن عبد الله ابن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في نص شجرة من حديبية وعلى ظهره غصن من اغصان الشجرة فرغبت فرفعتهما عن ظهره علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بين يديه وسهيل ابن وهو صاحب المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب باسم الله الرحمن الرحيم - 01:27:12

فامسك سهيل بيده فقال ما نعرف الرحمن اكتب في قصتنا ما نعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتب فقال هذا ما صانه محمد رسول الله واهل مكة - 01:27:32

فامسك سهيل بيده فقال لقد ظلمناك ان كنت رسولا اكتب في قص قصر قصة قال لقد ظلمناك ان كنت رسولا. القصة بها الورقة يعني او القصة بكسر القاف يعني الواقع - 01:27:47

فهو اما ان يريد القص في قصتنا يعني ورقة او في قصتنا واقعة قال قد ظلمناك ان كنت رسولا اكتب في قصتنا ما نعرف قال اكتب

هذا ما صالح عليه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وانا رسول الله فخرج علينا ثلاثة - 01:28:06

شبا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا. فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الله ببصره فأخذ الله ببصره فقمنا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خرجت في أمان أحد القاؤه لا فخلى سبيله؟ قال فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عن - 01:28:22

أيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أطفركم عليهم. رواه ابن جرير. وقال قتادة ذكر من أن رجالهن إن رجلا يقاله ابن زنيم طلع على الثنية من من الحديبية فرمي المشركين بسهم فقتلواه وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا فاتوه بأثني عشر من الكفار فقال لهم هل - 01:28:42

أنكم علي عهد هل لكم علي ذمة؟ قالوا لا فارسلهم وانزل الله تعالى في ذلك وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم الآية النبي صلى الله عليه وسلم ارسلهم تركهم - 01:29:02

هذا لو يفعله الان أحد القواد الخوارج كلهم يقولون شنو ها احنا جايين عمرة وكذا ونمسك الكفار وانت تهدمهم يقيمون الدنيا ولا يقعدون قد فعلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:15

كما قال ذاك الرجل اعدل يا محمد ذلك الاعتراض علىولي الامر في امور الحرب هذه من سمات الخوارج قوله هم هم الذين كفروا وصドوك عن المسجد الحرام والهدي معكم الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم - 01:29:28

هنا ذكر انها في قصة الحديبية هذا مشهور والذي يظهر والله اعلم ان هذا انما كان في فتح مكة ليظهر ان هذا كان في فتح مكة فان رجالا من اهل مكة تهياوا لقتال المسلمين ثم ان الله عز وجل القى الرعب في قلوبهم فلم يستطعوا - 01:29:49

ان يقاتلوا فدخل المسلمين الى مكة فاتحين من غير قتال كثير او عظيم يذكر يمكن يمكن نعم قوله تعالى هم الذين كفروا صدوك عن المسجد الحرام والهدي معكوفا قال قتالت محبوسا ليبلغ محله. قال واقبل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:11

اصحابه معتبرين في ذي القعدة ومعهم الهدي. حتى اذا كانوا من حديبية صدتهم مشركون فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على اي على ان يرجع ثم يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاثة ليال. ولا يدخلها الا بسلاح الراكب ولا يخرج ولا يخرج باحد من اهلها فنحروا الهدي او - 01:30:38

وقدروا وهم في مكان في الحديبية والصواب ان الحديبية جزء منها في الحرم وجزء منها خارج الحرم ولذلك اختلف الفقهاء لو احسن الانسان اين يذبح الهدي في الحرم او خارج الحرم - 01:30:58

بناء على هذه الواقعة نعم قل هو ولو رجالي مؤمنون ونساء مؤمنات حتى بلغ بغير علم هذا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يدخلوا مكة فكان يا رجل مؤمنون ونساء مؤمنات فكره الله ان يؤذوا ويوضعوا بغير علم. قال الرواية ولو رجالي مؤمنون والنساء مؤمنات يعني - 01:31:14

بمكة لم تعلموهم ان تطأوهم بالقتل وتوقعوا بهم فتصيبكم منهم معرة الاسم وقال ابن اسحاق عزم الديمة وقيل الكفار لان الله اوجب علاقات المؤمن في دار الحرب اذا لم يعلم ايمانه الكفار دون الديمة - 01:31:39

فقال فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتهيئوا رقبة مؤمنة وقيل هو ان المشركين يعيبونكم ويقولون قتلوا اهل ديني كل هذه الاقوال مترادفة والظاهر هو ان المشركين يعيبونكم - 01:32:00

منهم معرة يعني عيب يقع من الكفار لكم كيف قتلتكم اهل ملائكم قال ويقولون قتلوا اهل دينهم والمعرة المشقة يقولوا لان تطأوا رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلموهم فلزتمكم بها كفاره ويلحقكم سبا - 01:32:21

وجاؤوا ولو محنوف تقديره لاذن لكم في دخولها. ولكن حال بينكم وبين ذلك ليدخل الله في رحمته من يشاء يعني ما بينكم وبين ذلك ليدخل في رحمته في دين الاسلام من يشاء من اهل من مكة بعد الصلح. قبل ان تدخلوا لو تزيناوا لو تميزوا يعني - 01:32:39

والكافر يعني المؤمنين من الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وقال قتادة ان الله يدفع بالمؤمنين على الكفار كما دفع

بالمستضعفين امير المؤمنين عن مشركي مكة وعن الزهري قال كانت حميته التي ذكر الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية انهم لم يقرأوا انه بسم الله - 01:32:59

الرحمن الرحيم وحاله بينه وبين البيت فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمه كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم العلي في قوله والزمه كلمة التقوى قال لا الله الا - 01:33:22

الله على الطائف رسانی والزمه كلمة التقوى. قال الله الا الله محمد رسول الله. قال كنت عمر بين مكة فسمع الناس يقولون لا الله الا الله والله اكبر فقال هي هي فقلت ما هي؟ قال والزمه كلمة التقوى الاخلاص - 01:33:35  
كانوا احق بها واهلها. قال قد اتاتوا وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها اي التوحيد وشاة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله.  
وكان وهو بكل شيء علي ما - 01:33:55

نعم هم تف وبعد صلح الحديبية قلت انا الظاهر انه في فتح مكة ما قلت هذا ليش لا ان الایات لا تدخل المسجد الحرام المفسرين  
ومنهم ابن الجليل نقل عن قتادة انها في الحديبة - 01:34:09

لذلك كنت قلت لما قلت انه يحتمل القولين قلت لك يحتمل لكن للذى وقع ان كف الابدي كان وقع في مكة قال وعن مجاهد في قوله  
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال اري بالحديبية انه يدخل مكة واصحابه محلقين او قال اصحابه حين نحر من - 01:34:43  
في بيتها ان رؤيا محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف بالبيت اصحابه وصدق الله رؤيا  
فقال هل تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله وامنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون - 01:35:08

وقال ابن زيد في قوله فعلم ما لم تعلموا قال رده لمكان من بين اظهاره من المؤمنين والمؤمنات وخبره ليدخل ليدخل الله في رحمته  
من يشاء من يريد ان يهديه وعن الزهري قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ويعني صلح الحديبية وفتحهما فتح - 01:35:24  
الاسلام وما فتح بالاسلام فتح كان كان اعظم منه. انما كان القتال حيث التقى الناس ما كانت الهدنة وضع الحرب ابدا الناس وكلهم  
بعضهم بعضا التقوا فتفاوضوا في في الحديث والمناظرة فلم يكلم احد في الاسلام يعقل شيء الا دخل فيه. فلم - 01:35:44  
كلم احد في الاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه فلقد دخل في تينك السنين في الاسلام مثل من كان في الاسلام قبل ذلك واكثر ومن  
اعظم الفتوحات في الاسلام اذا اردتم الترتيب - 01:36:04

فتح مكة ثم بعد ذلك فتح القادسية اما اليرموك لان القادسية كان عبارة عن هزيمة آملا امبراطورية الفارسية وان يرموك عبارة عن  
هزيمة لامبراطورية الرومانية ثم بعد ذلك كان فتح القدسية - 01:36:18

فتح القدسية ايضا من اعظم فتوحات في الاسلام ثم آرد الصليبيين على يد صلاح الدين ثم بعد ذلك كان كما تعرفون آ قضية آ  
عين جالوت في رد المغول - 01:36:42

هذه من الفتوحات الاسلامية العظيمة والباقي ان شاء الله رد اليهود واخراجهم من بيت المقدس نسأل الله جل وعلا ان يهبي  
للمسلمين امر رشد يعز فيه اهل التوحيد والسنّة ويذل فيه - 01:36:58

الكفر والشرك والبدعة وعن مجاهد قوله من دون ذلك فتحا قريبا قال نحن بالحديبية ورجعوا فافتتحوا خير ثم اعتمروا بعد ذلك  
وكان تصديق رؤياهم في السنة القابلة قال ابن جرير والصواب ان يعم صلح الحديبية وفتح خير - 01:37:12

قوله تعالى هو الذي ينسى رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا على انك نبي صالح صادق وسينصرك  
ويظهر دينك وقوله تعالى محمد رسول الله قال وهو يتم الكلام هنا قال ابن عباس شهد له بالرسالة وعن قتادة في قوله والذين  
معه اشداء على الكفار رحمة بينهما - 01:37:31

القى الله في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض تراهم ركعا سجدا بيتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال  
عكرمة هو اثر التراب قال مجاهد هو الخشوع والتواضع - 01:37:51

قال مقاتل النور يوم القيمة قال اعطاه الخرساني دخل في هذه الاية كل كل من حافظ على الصلوات الخمس وان قتلت في قوله  
سيما وفي وجوههم من اثر السجود قال ذلك مثله في التوراة ومثله في الانجيل كزرع اخرج شطه عن الضحاك في قول الله محمد -

رسول الله والذين معه الاية قال هذا مثله في التوراة ومثل اخر في الانجيل كزرع اخرج شطره فائزه الاية وعن مجاهد في قوله كزرع اخرج الشرطة وقال ما يخرج بزب ما يخرج بجنب الحلة فيتوب بجنب الحلة - [01:38:24](#)

طالما يخرج بجنب الحلة فيتم وينهى ازره قال فشده واعانه وقوله على سوقة على اصوله وقال ابن زيد في قوله فائز واتبع ذلك بلت و كذلك المؤمنون وهم قليل الضعفاء فلم ينزل الله يزيد فيهم ويزيد بالاسلام كما يزيد كما زيد هذا الزرع باولاده فائزه فكان - [01:38:42](#)

المؤمنين يعجب الزراع قال يعجب الزراع حسنه ليفيظ بهم الكفار بالمؤمنين لكثرتهم قال ابن جرير وانما جمع الشطى لانه ريد به من يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة وعد الله وعد الله الذين امنوا وعملوا - [01:39:08](#)

الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما الله جل وعلا ان يلحقنا به فهم الله تبارك وتعالى اخبر عنهم كلهم انهم موعودون وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجر عظيم - [01:39:27](#)

قوله منهم هذه فيها فضيلة لهم كانها تخصيص وعن مجاهد في قوله قال ابن الجليل وانما جمع الشقاء لانه اريد به من يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة - [01:39:45](#)

ليش مفرد؟ لا مو مفرد مين يقول لك مفرد من عندك ولا اجتهاد من عندك ولا سمعتها يقول تشندي لان هذا بارك الله فيك مثل الشجر والشجرة وشطأة مفرد شط اسم جنس - [01:40:42](#)

اشكال بلا اشكال بس زين المهم انا استفدى يعني انا على بالي انك سمعتها يعني هذا اللي خلاني استغرب نعم رحمة الله سورة الحجرات مدنية وهي ثمان عشر اية عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يقول لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وقال قتادة ذكروا لنا انا سن كانوا يقولون - [01:41:00](#)

لو انزل لو انزل في كذا لوضعك لوضع كذا وكذا. قال فكره الله عز وجل ذلك وقدح فيه. وقال مجاهد تبدأوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء حتى يقضيه الله على لسانه وعن عبد الله ابن الزبير قال قد ابركه بنى تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر - [01:41:27](#)

فقال ابو بكر امر القعقاع ابن معبد واللي مضى لو انزل في كذا لوضع كذا وكذا قال ابو بكر امر القعقاع ابن معبد قال فقال ابو بكر لامير القعقاع بن معبد وقال عمر بل بل امر لي - [01:41:47](#)

الاقرع بنى حابس امر الاقرع ابن حابس. وقال عمر بن انذر لاقرع ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي. فقال عمر ما اردت الا ما اردت خلافك متى ما يرى - [01:42:07](#)

حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى قضت الاية رواه البخاري. وعن وعن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم - [01:42:18](#)

وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى يسمع قال ابن الزبير فمات يا رسول الله فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه - [01:42:36](#)

وعن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابتة ابن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده في بيته منكسا رأسه فقال - [01:42:50](#)

انه ما شأنك فقال شغل كان يرفع كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم قد حبط عمله فهو في نهل النار فات الرجل اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا - [01:43:00](#)

وكذا فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة رواه البخاري وغيره. يا للبشرة لانه حي خطيب رسول الله صلى الله امل معي رجل يخطب بين يدي رسول الله جهوري الصوم - [01:43:13](#)

وقوله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. قال قتات اخلص الله قلوبهم فيما

احب عن مجاهد. قال وكتب على كتب الى عمر يا امير المؤمنين. رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضلهم رجل يشتهي المعصية  
ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله عنه - [01:43:32](#)

تعالى قالوا ان الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. لهم مغفرة واجر عظيم وقال ابن اسحاق فلما دخل احد بنى تميم المسجد نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء حجرته انه يخرج اليها يا محمد فهذا ذلك رسول الله صلى الله - [01:43:52](#)

واله وسلم لصاحبها فخرج اليهم فقالوا يا محمد جئناك تؤتينا فنا خرك فاذن لشاعرنا وخطيبنا. قال قد اذنت خطيبكم فليقل فقام عطارد بن حاتم فقال الحمد لله الذي الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو اهل الذي جعلنا - [01:44:11](#)

يمكن وهمة لنا والمعظام ان نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عددا وايسره عدة. فمن مثلنا في الناس السناب ببرؤوس الناس فضلهم فمن فاخرنا فليعدل مثل ما اعددنا وانا لو نشاء لاكثرنا الكلام. ولكننا نحيانا من الاكثر فيما اعطانا - [01:44:31](#)

نعرف بذلك يقول هذا لان اقول هذا لان تأتوا بمثل قولنا وامر افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس ابن الشamas قم فيجب الرجل في خطبته فقام ثابت ابن قيس فقال - [01:44:51](#)

الحمد لله الذي له ما في السماوات والارض خلق طيب خلقه قضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيئاً قط الا بفضلة ثم كان من فضلته ان جعلنا ملوكاً واصطفى منا خير خلقه رسولنا - [01:45:08](#)

نسباً واصدقه حديثاً وافضله حسناً فانزل عليه كتابه وائتمنه على وحيه فكان خيرة خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس للايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم بقومه وذوي رحمه اكرم الناس حسناً واحسن الناس وجوهاً وخير الناس فعلا ثم - [01:45:26](#)

ما كان اول خلق اجاية واستجواب الله حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن انصار الله وزراؤه ووزراء رسوله. نقاتل الناس حتى نؤمن بالله ثم امن بالله ورسوله منع منا ما له وولع منع - [01:45:46](#)

فمن امن بالله ورسوله من عملنا ماله وولده ودمه ومن كفر جاهدناه في الله ابداً وكان قتله علينا يسيراً. اقول لهذا واستغفر الله لي وللمؤمنات والمؤمنات والسلام عليكم. مع خطبة عجيبة - [01:46:03](#)

رد مفحم فقام الزبر قال ابن بدر فقال نحن الکرام فلا حي يعادلنا منا الملوك وفيينا تنصب البياع. وكم قصرنا من الاحياء كلهم عند وفضل الغل يتبع ونحن نطعم عند القحط مطعمنا من الشواء اذا لم يؤنس القزع. بما - [01:46:19](#)

ما ستأتي سورة من كل ارض هوية ثم نقطع فنتحر الكوم عرضاً في ارومننا للنازلين اذا ما اذا ما انزلوا شبعوا فلا تران الى حي نفاخرهم الا استفادوا فكانوا الرأس اقتطعوا - [01:46:42](#)

فمن يفاخرنا اذاً نعرفه فيرجع القوم والاخبار تستمع. انا ابينا ولا يأبى لنا احد الا كذلك عند الفخر خطيبهم افحى فجاء قام شاعرهم هنا نعم قال ابن موسى وكان حسان غائباً فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء قام حسان فجاءني رسول فاخبرني انه انما جاءني لاجيب شاعر بنى تميم - [01:47:03](#)

فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول منعنا رسول الله اذ دخل وسطنا على فراض من معه وراغب منعه لما حل بين بيوتنا بسيافنا من كل باع وظالم. فلبيت حرير عزه وثراؤه بجاذبية الجولان - [01:47:29](#)

هل المد الا سوء الا السوء والعود والندي وجاه الملوك واحتمال العظام؟ هل المجد الا المسؤول بس الهمزة ما تنطق الا السوددو والعود والندي وجاه الملوك واحتمال قال فلما انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام شاعر القوم فقال ما قال عارضت في قوله وقامت على نحي ما قال قال - [01:47:49](#)

ما فرق الزبر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسان ابن ثابت قم يا حسان الهاي الرجل فيما قال فقام حسان فقال ان الذواب واخوته قد بينوا سنة للناس تتبع يرضى بهم كل من كانت سيرته تقوى الله وكل الخير يصطبغ - [01:48:19](#)

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياءهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها ان كان في الناس السباقون بعدهم فكل سبق لادنى سبقهم تبعوه - [01:48:39](#)

لا يرقد الناس ما اوهت كفهم عند الدفاع ولا يوهون ما وقعوا ان ساقوا الناس يوم الفيس. فان سبّهم  
نسابوا الناس يوما فان سبّهموا واهل محمد بالندي متعوا - 01:48:57

فوازنا اهل محمد بالندي متعوا. اعفة الذكر اعفة ذكرت في الوجه عفتهم لا يطبعون ولا يرديهم لا يخلون على جار بفضلهم ولا  
يمسهم من مطعم طبعوا اذا نصبنا لحي لم نتب لهم كما يدب الى الوحشة الذرع وحشية - 01:49:19

كما يدب الى الوحشة زرعوا نسبوا الى نسم اسموا اذا الحرب نالتنا مخالفها اذا الزعاف من اظفارها خشعوا لا يفخرون اذا نالوا  
عدوهم وان اصيروا فلا ولا هلع كانوا في الوجه والموت مكتنع - 01:49:44

استم بحلبة في ارساغها فدعوا خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ولا يكن همك الامر الذي منعوك قال ابن مسعود هذا فيه دلالة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:05

يعني راضيا عن حسان بعد ما اقيم عليه الحد خلاص اه مغفورة له وهذا القصة هذى كان في السنة التاسعة قال ابن اسحاق فلما فرغ  
حسان بن ثابت من قوله قال اقرأ الخامس واللاتي ان هذا الرجل لمؤتي له - 01:50:19

لخطيبه لخطيبه اخطأ من خطيبنا ومشاعره اشعر من شاعرنا والاصوات احلى من اصواتنا. قال وقد كان نقرأ من حابس وعيينة  
شهداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين والطائف. فلما قضي وفدي بنى تميم كان معهم وقال حسانون ثابت ايضا.  
يعني قوله - 01:50:42

هنا لما قال واللاتي ان هذا الرجل لمؤتي له فيه دلالة على ان الناس لما يسلمون يبقى لهم بعث الآثار فبحاجة للتعليم والى حسن ارشاد  
ولذلك حسن اسلامهم بعد نعم - 01:51:04

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم واعطاهم اعطاهم حتى ايش يعني دخلوا في الاسلام راغبين ثم اصبحوا عمدا في الاسلام  
بعد ما كانوا طامعين قال وقال حسان ابن ثابت ايضا بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم املتم علينا تخرنون  
وانتم - 01:51:22

ما خون من بين بئر وحاج. فان كنتم فان كنتم لحقن دمائكم واموالكم ان ان تقسم ان ان تقسموا في المظالم فلا تجعلوا لله ندا  
واسلموا ولا تلبسو زيك زي الاعاجم. الله الله - 01:51:45

قال ابن مسحاق فلما فرغ القوم اسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وفيه نزل من القرآن الا الذين  
ينادونك من وراء الحجرات اكثراهم لا يعقلون انتهى ملخصا - 01:52:06

وعن ابن عباس قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق ببني الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن  
ابي معيط الى بني المصطلق ليأخذ - 01:52:19

منهم الصدقات وانه لما اتاهم الخبر فرحا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انه خرجوا  
يتلقونه ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان بني مصطفى قد منعوا الصدر فغضب رسول الله -  
01:52:29

الله عليه وسلم غضبا شديدا فبینما هو يحدث نفسه وان يغزوهم اذا تاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان رسولك رجع من نصف  
الطريق وانا خشينا انما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبه علينا. وانا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله عذرا في  
الكتاب - 01:52:48

قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق ببني فتبينوا ان تصيبوا قوم بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. رواه ابن جرير قال قتادة  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول التبيين من الله والعلة من الشيطان - 01:53:08

واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم. قال البغوي لاثمتم ولهلكتم مغالقات  
وهوئاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو اطاعه النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الامر لعنتم فانتم والله اصحاب -  
01:53:26

واطيب عقولا للدهر اتهم رجل رأيه وانتصح كتاب الله فان كتاب الله ثقة لمن اخذ به وانتهى اليه انما سوى كتاب الله تغريرو قال ابن زيد في قوله ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم قال حبهم اليهم وحسنهم في قلوبهم وكره اليكم الكفر والفسق والعياذ بالله - [01:53:46](#)

قال الكذب والعصيان قال عصيان نبينا صلى الله عليه وسلم. والفسق قال الكذب وكره اليكم الكفر والفسق والكذب. قال الكذب والعصيان وقال عصيان النبي صلى الله عليه وسلم اولئك هم الراشدون من اين كان هذا؟ قال فضلا من الله ونعمته. قال والمنافقون سماهم الله اجمعين في القرآن الكاذبين. قال والفاسق - [01:54:11](#)

الكاذب في كتاب الله كله. اي قواعد جميلة منافقون هم الكاذبون والفاسق هو الكاذب في القرآن كله قال ابن كثير وكره اليكم الكفر والفسق وهي وهي الذنوب الكبار والعصيان وهي جميع المعاشي وهذا تدرج لكمال النعمة - [01:54:36](#)

نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده الراشدين وان يكره علينا الكفر قال ابن عباس فان الله سبحانه امر نبيه صلى الله عليه وسلم المؤمنين اذا اقتل الطائفتان والمؤمنين ان يدعوا ان يدعوه الى حكم الله وينصب بعضهم من بعض - [01:54:56](#) فان اجابوا حكم فان جابوا حكم حكم فيه بكتاب الله حتى ينصف المظلوم قال حتى يوصف المظلوم الى الظالمين فمن ابى منه من يجيب فهو باع فحق على امير المؤمنين ان يجاهدهم ويقاتلهم حتى يفيوا الى امر الله ويقروا بحكم الله - [01:55:13](#)

انما المؤمنون اخوة قال الغير في الدين والولایة فاصلحوا بينها اخويكم اذا اختلف وقتلنا واتقوا الله فلا تعصوا ولا تخالفوا امره لعلكم ترحمون ثم ساق بسند عن ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج - [01:55:32](#)

ال المسلم كربت كربة فرج الله بها وكربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وعن مجاهد لا يسعى قوم من قوم قال يهزأ قوم من قوم قوم بقوم وقال ابن كثير هل تعالى عن السخرية بالناس وهو احتقار والاستهزاء بهم كما ثبت في الصحيح - [01:55:52](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكبر بطر الحق وغيط الناس. غمس الكبر بطن الحق وغوص الناس روي وغيط الناس. والمراد بذلك احتقارهم واستغصارهم. عن ابن عباس - [01:56:11](#)

قولوا ولا تلمزوا انفسكم يقولوا لا يطأ بعضكم على بعض واهل الشعب قال حدثني ابو جبيرة ابن الضحاك قال فيينا نزلتبني سلمة ولا تناذروا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة وكان اذا دعا احدا منهم باسمه من تلك الاسماء قالوا يا رسول الله انه - [01:56:28](#)

ومن هذا فنزل تراثنا بذل القبر رواه احمد وغيره. هكذا اهل الصعيد مصر ما تجد رجل الا له اسمين ولا ثلاث تغرب ما تعرف ايش تناديه وربما اذا ارادوا ان يكرموه ينادون باحسن الاسماء - [01:56:48](#)

اذا ارادوا ان يهينوه ينادونه باسوء الاسماء وهذه الاية نص في ترك هذا الفعل وان يكرمك في قوله ولا تناذروا بالالقاب قال هو قول الرجل الردي افاسق يا منافق قال ابن كثير وقوله جل وعلا باسم الاسم والفسق بعد الایمان يلبس الصفة والاسم الفسوق والتنازل بالالقاب كما كان اهل الجاهلية يتذمرون بعدما دخلت بالاسلام - [01:57:03](#)

وعقلتموه ومن لم يتبع اي من هذا فاولئك هم الظالمون وعن ابن عباس قوله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن يقول نهى الله المؤمن ان يظن بالمؤمنين شر ان بعض الظن اثم قال سفيان الثوري الظن ظنان احدهما - [01:57:28](#)

وتظن وتكلم به والآخر ليس باائم هو تظن الا تتكلم وعن ابن عباس ولا تجسسوا قال نهى الله المؤمن ان يتبع عورات المؤمنين وقال مجاهد خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستروا الله - [01:57:42](#)

وقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا لابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيمتي قال ذكرك اخاك بما يكره قال افرأيت ان كان في في اخي ما اقول قال - [01:57:57](#)

كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. رواه ابن جرير وغيره وعن ابن عباس قوله ولا يغتب بعضكم بعضا

يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه بيبيا قال حرم الله على المؤمن ان يقتاتب مؤمن بشيء كما حرم الميتة - [01:58:07](#)

وعن قتادة يحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتة فكرهتم ويقول كما انت كاره لوجدت جيافته مدودة كما انت كاره لو وجدت ديفته مدودة ان تأكل منها فكذلك اكره غيابته وهو حي واتقوا الله ان الله تواب رحيم. قال عن ابن عمر ان - [01:58:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله تعالى قد اذهب عنكم عيبة الدائرية وتعظم وتعظمها باباها فالناس رجالان رجل البر تقي كريم على الله تعالى ورد فاجر شقي هين على الله. ان الله عز وجل يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم - [01:58:44](#)

يتشارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علیم خبیر وعنه مجاهد قوله شعوبا قال النسب البعید وقبائل دون ذلك لتعارفوا قال جعلنا هذا لتعارفوا فلان ابن فلان من كذا وكذا وعن اخوة - [01:59:04](#)

ابي عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسبابكم هذه ليست بمساب على احد وانما انتم ولد ادم. طفى الصاع طف الصاع لم تملأوه ليس لاحد على احد فضل الا بدين وعمل صالح حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيا بخيلا جباه الله بالجري. وعن ابي هريرة قال رسول الله - [01:59:21](#)

صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم؟ قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله من نبي الله بن نبي الله بن خليل - [01:59:45](#)

قالوا ليس عن هذا نسألك قال افعل معاذ العرب تسلاني؟ قالوا نعم. قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا رواه البخاري وعن درة بنت ابي لهب قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله اي الناس خيرا؟ فقال خير الناس اقرأ واتقاه لله - [01:59:55](#)

عز وجل وامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ووصلوا الى الرحم للرحم رواه احمد وعن الزور قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان الاسلام كلمة والايام العمل وعن قتادة قوله قالت العرب وامنا - [02:00:15](#)

لم تؤمنوا ولا عمري ما عمت هذه الاية الاعراب ان من الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ولكن ما انزلت في حي من احياء العرب امتنوا باسلامهم على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك ابن فلان وبنو فلان. وقال الله تعالى تقولوا امنا ولا - [02:00:33](#)

واسلمنا حتى يبلغ قلوبكم حتى يبلغ في قلوبكم. وان تطيعوا الله ورسوله لا يهنتكم من اعمالكم شيئا يقال ان يظلمكم من اعمالكم شيئا والمجاهد يقول يا ليتكم لا ينقصكم ان الله غفور رحيم. قال قتاد غفور لذنوب كثيرة رحيم بعادي - [02:00:53](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في دينهم وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قال ابن زيد صدقوا ايمانهم بيتصدقوا ايمانهم باعمالهم - [02:01:11](#)

قال ابن كثير قوله سبحانه وتعالى قل اتعلمون الله بدينكم ان تخبرونه بما في ضمائركم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض اين لا يخفى عليه مثقال من ذرة من الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. والله بكل شيء علیم. وعن حبيب ابي عمرة قال كان بشر ابن غالى ولبيد بن عطاء - [02:01:25](#)

عند الحاج جالسين فقال بشر غالى للنبي بن عطاء. نزلت في قومكبني تميم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ما ذكرت ذلك انا سعيد ابن جبیر فقال انه لو علم باخر الاية اجا به يمنون عليك ان اسلموا. قالوا اسلمنا ولم نقاتل كيبيوا اسد - [02:01:45](#)

وقال ابن كثير ثم كرر الاخبار بعلمه بجميع الكائنات وبصره باعمال المخلوقات فقال ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعلمون سورة قاف ذكية وهي خمس واربعون اية قال ابن كثير هذه السورة هي اول الحزب المفصل على الصحيح رواه ابو داود وغيره عن اوس التقي قال سأله - [02:02:06](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القرآن فقالوا ثالث وخمس وسبعين واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيد بقاف واقتربت وكان يخطو بقاف كل جمعة قال ابن كثير القصد ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ - 02:02:32

وبهذه الصورة بالمجامعت بالكبار كالعبد والجمع لاشتمالها على ارتداء الخط والبعث والنشر والمعادن والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب والتغريب والترهيب والله اعلم وعن سعيد ابن جبير قاف والقرآن المجيد يقول القرآن الكريم العجب والجاء منذر منه قال صدقه وامانته وقال الكافرون - 02:02:52

هذا شيء عجيب اي غريب اي اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. قال الضحاك قالوا كيف يحيينا الله وقد اصبتنا عظاما وفاة عن ابن عباس قوله قد علمنا ما تنقص الأرض منهم يقول ما تأكل الأرض من لحومهم وابصارهم وعظامهم واسعائهم - 02:03:15

وعندنا كتاب حفظ وهو اللوح المحفوظ وقال ابن كثير وكثير وعندنا كتاب حفيظ وحافظ لذلك فالعلم شامل والكتاب ايضا فيه كل الاشياء مطلوب مضبوطة بل كذبوا بالحق لما جاءهم اي كذبوا بالقرآن فهم في - 02:03:33

مريض يقول فهو في امر مختلط عليه ملتبس لا يعرفون حقه من باطله. افلم ينظروا الى السماء فوقه كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروض ليس فيها شئون كقوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فوق. والارض مزناها ان سلطناها والقينا فيها رواسي. قال قتادة والرواسي الجبال - 02:03:52

فيها من كل زوج بهيج من كل نوع حسن. وعن قضايا تبصرة نعمة من الله يبصرا العباد وذكرى لكل عبد منيما يقبل الى الله تعالى وزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات البساتين. وحب الحميد. قال ابن جرير من البر والشعر وسائر انواع - 02:04:12

الحبوب وعن ابن عباس قوله والنخل باسقات قال النخل الطوال لها طلع نضيد يقول بعض على بعض رزقا للعباد واحينا به بلدة الميتين كذلك الخروج اي كما حين الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى بعد ذهابهم كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعادوا وفرعون - 02:04:32

لوط واصحاب الهيبة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيid قال البغوي وجب لهم عذابي ثم انزل جوابا لقولهم ذلك رجع بعيد افعينا بالخلق الاول يعني اعجزنا حين خلقناهم اولا - 02:04:52

معي بالاعادة وهذا تقرير له لانهم اعترفوا بالخلق الاول وانكروا البعث بل هم في لبس اي في شك من خلق جديد وهو البعث بعد الموت قال قتادة فصار الناس فيه رجلين مكذب ومصدق - 02:05:09

قال ابن جرير يقول تعالى ذكره ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه ما تحدث به نفسه فلا يخفى عليه سرائه وضمائر قلبه ونحن نفرض اليه من حبل الوريد قال مجاهد هو الذي يكون في الحلق. قال البغوي لأن ابعاده واجزاءه يحجب بعضها بعضا ولا يحجب - 02:05:25

لا يحجب ولا يحجب علم الله شيء. الله اكبر اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. قال مجاهد رصيد عن اليمين الذي يكتب الحسنات وعن الشمال الذي يكتب السيئات. قال - 02:05:45

بلغني ان كاتب الحسنات امير على كاتب السيئات فاذا اذنب قال او لا تعجل لعله يستغفر. وقال ابن زيد في قوله ما يلفظ من قول الـ لـدي رقـيب عـتـيد قال جـعـلـ مـعـهـ جـعـلـ مـعـهـ مـنـ يـكـتبـ كـلـ مـاـ لـفـظـ بـهـ وـهـ مـعـهـ رـقـيبـ قـالـ وـغـوـيـ رـقـيبـ حـافـظـ عـتـيدـ حـاضـرـ اـيـنـماـ

02:06:00

وعن ابي وائل قال لما كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يقضى قال عائشة رضي الله تعالى عنها هذا كما قال الشاعر اذا حشرجت يوما ضاق بي الصدر وقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لا تقولي ذلك. ولكنه كما قال الله عز وجل وجاءت سكرة الموت من حق ذلك ما - 02:06:20

كنت منه تحيد. هنا لما كان ابو بكر يقضى اي يعني يا تخرج روحه هو مقصود يحتضر اليمين والعتيد الشمال وقيل وصفان قال عثمان رضي الله تعالى عنه انه خطب فقرأ هذه الاية وجاءت كل نفس معها سائق وشيء قال سائق يسوقها الى الله وشاهد يشهد عليها بما - 02:06:40

ما عملت عن قتادة قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك قال عاين الاخره فبصرك يوم حديد. قال ابن كثير اي قوي

قال الله تعالى اسمع به وابصر يوم يأتوننا - 02:07:06

وقال ابن زيد في قوله وقال قرينه هذا ما لدى عسير قال هذا سائقه الذي وكل به وقال ابن كثير هذا ما لديه عتيدين وعدوا محضر بلا زيادة ولا نقصان - 02:07:21

واختار ابن جرير ان يعم السائق والشهيد قال مجاهد يقول هذا الذي وكلتني به من ابن ادم حاضر عندي وقد احضرته واحضرت ديوانه احضرت واحضرت ديوان اعمالي قوله تعالى القيها في جهنم كل كفار عبد عنيد قال الزجاج هذا امر للسائق والشهيد عن ابن عباس قال قليل وربنا ما اعطيته قال - 02:07:34

شيطانه قال ابن زيد تبرأ به. وعن ابن عباس في قوله لا تفتضوا لدلي قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله حجتهم ورد عليهم قولهم وقال ابو عمران في قول الله وقد قدمت اليكم بالوعيد قال بالقرآن - 02:07:57

وعن مجاهد قوله ما يبدل قول لديه قد قضيت ما انا قاض وما انا بظلام للعبيد عن ابن عباس قوله يوم نقول جهنم وتقول هل من للمزيد قال ابن عباس ان الله الملك تبارك وتعالى قد سبقت كل ملته الامالان جهنم الجنة والناس اجمعين. فلما بعث الناس - 02:08:13 احضروا وسيق اعداء الله الى النار جبرا جعلوا يقتلون في جهنم فردا لا يبقى في جهنم شيء الا ذهب فيها ولا يملأها شيء قال جلست قد اقامت لتملأني من الجنة وهي جنتي. صدق - 02:08:33

قالوا الثلاثة قد اقامت اللغة لتملأني من الجنة والناس اجمعين فوضع قدمه فقالت حين وضع قدمه فيها قد قد قد فاني قد امتنأتم فليس لي مزيد ولم يكن يملأها شيء حتى وجدت مس ما وضع عليها فتضاعف حين جعل عليها - 02:08:50

قال فابتلاك بما فيها موضع ابرة وعن قتادة قوله وازلفت الجنة للمتقين يقول وادنيت غير بعيد هذا ما توعدون بكل توابا حفيظ قال قتادة مطيع لله كثير الصلاة حفيظي واستودعه لما استودعه الله من حقه ونعمته وقال ابن زيد الاواب التواب لاذ ليؤوب الى طاعة الله ولدي ويرجع اليها - 02:09:09

من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيبي قال قتات منيبي الى ربه مقبل ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب الله وسلم عليهم ذلك يوم الخلود خلدوا والله فلا يموتون وقاموا فلا يطعنون ونعموا فلا يبأسون - 02:09:35

لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. قال انس بن مالك هو النظر الى وجه الله الكريم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم قوله تعالى وكمالكنا قبلهم يقنهنهم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد قال مجاهد عملوا قوله فلقبوا في البلاد - 02:09:54

قال حصى اعداء الله فوجدوا امر الله لهم مدركا. ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب اقوى السمع وهو شهيد. قال المفسرين وفي الاية ترتيب حسن لانه ان كان ذا قلب. لانه اذا لانه ان كان ذا قلب ذكين يستخرج المعانى بتدبره وفكرة - 02:10:14

كيف ذاك والا فلا بد ان يكون مستمعا مصغيا الى كلام المنذر ليحصل له التذكرة وعنة فقوله ولقد خلقنا السماوات والارض الاية اكثرا الله اليهود والنصارى واهل الفرار على الله وذلك انهم قالوا ان الله خلق السماوات والارض في - 02:10:34

ايامي ثم استراحة في اليوم السابع. وذلك عندهم يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة قال فاكتبهم الله تعالى وقال وما مسنا من لغوب؟ قال مجاهد نصاب وقال ابن زيد لم يمسنا في ذلك على ذلك اللغو - 02:10:52

واصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قتاد صلاة الفجر وصلاة العصر رضي الله تعالى عنهمما قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم مستعرضون على ربكم اثرونه كما ترون هذا القبر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم - 02:11:08

لا تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسحبح بحمد ربكم قبل اصافك. قبل طلوع الشمس وقبل الغروب متفق عليه قوله تعالى ومن الليل فسبح وان صلي له وادبار السجود. قال ابن عباس هو التسبيح بعد الصلاة وعنة واستمع يوم ينادي منادي من كان قريب - 02:11:28

قال كنا نحدس انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي اوسط الارض قال بريدة ملك ينادي يقول يا ايها الناس هلموا الى الحساب قال ويخبرون كما قال الله كأنهم جراد منتشر. الصواب ان اوسط الارض مكة - 02:11:49

نعم و قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق قال الراوي وهي الصيحة الاخيرة ذلك يوم الخروج من القبور الا نحن نحيي و نميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنه عن ذلك حشر علينا يسير. نحن اعلم بما يقولون فيه تهديد للكفار و تسمية للنبي صلى الله عليه وسلم -

02:12:05

وعن قتلة قوله وما انت عليهم بجبار فان الله عز وجل كره الجبرية ونهى عنها وقدم فيها. وعن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. وكان قتادة يقول اللهم اجعلنا من يخاف وعيid -

02:12:26 - قعودك يا بر يا رحيم اللهم اجعلنا من يخاف ارجو موعودك سبحانه اللهم وبحمدك - 02:12:46